

ملف المستقبل

من قى الله !!

روايات

للأخيار

# مقاتل الأخير

شوق قلبي



ملف المستقبل

سلسلة روايات بوليسية للشباب من النضال العربي

التركي



د. عبد الحفيظ

## المقاتل الأخير

- هل يمكن أن تعود مومياء فرعونية إلى الحياة ؟
- ما سر العلاقة بين حضارة المصريين القدماء ، وحضارة ( أتلانيس ) المفقودة ؟
- ترى .. أليصح ( نور ) ولربطه في سجن هذه الحرب الشريرة ، أم يستمر ( مقاتل الأخير ) ؟
- اقرأ التفاصيل المثيرة ، واشترك مع ( نور ) في حل اللغز .



الذين في مصر

وما يصابون من  
أفريقيا في سائر  
البلاد العربية  
والعالم

الأسرة العربية الحديثة  
الأسرة العربية الحديثة  
الأسرة العربية الحديثة

العدد القادم : سجن القمر

www.liilas.com/vb3

## ١ — المؤمياء القتالة ..

.. أخيراً ..

قشرت الكلمة من بين شغى الدكتور ( فهمى ) ، عالم الآثار المصرى ، كما لو كانت رصاصة قاتلة ، واحتلقت حروفها برفرفة أرياح قوية ، نذت من أعماق صدره ، وهو يتطلع بعين مشدوهتين إلى بداية ذلك اللوح الصخرى النقوش ، الذى بدأ يبرز من تحت أشنان الرمال ، التى تزيحها آلات الحفر الحديثة فى حذر وسرعة وإنقاذ ، وشعر بحسده يتلفظ من لطم الانفعال ، فأشعل سيجارته بأصابع مرتجفة ، ونفت ذخائرها فى فقرة ، وهو يلط إلى زميله الدكتور ( عماد ) ، قائلاً فى انفعال :

— لقد عثرنا عليها أخيراً .. عثرنا على تلك المقبرة الفرعونية ، التى لبحث عنها منذ شهر كامل .

ابتسم الدكتور ( عماد ) ، وهو يقول فى هدوء :

— لقد كان ذلك يستغرق سنوات فى القرن الماضى بأصديلى .



سلوى



نور الدين



عماد



زمرى

أوما الدكتور ( فهمي ) برأيه إيجابيًا في شروءه . ثم نعمهم  
في حماس :

— لقد تقدمت وسائل البحث كثيرًا في السنوات  
الأخيرة ، ومع بدايات القرن الحادي والعشرين  
يا ( عماد ) .. فنحن لا نقف عن الآثار يدويًا ، كما كان يفعل  
الأملاف .. لقد حدثت أجهزة التردد الصوتي والإشعاعي  
وجود جسم صلب أسفل الرمال ، في دائرة تصف قطرها  
خمسة أمتار فقط ، وقامت آلات الخطر بالتطيق ، حتى عثرنا  
عليها أخيرًا .. ولست أشك في أنه بعد عشر سنوات أو عشرين  
سنة من الآن ، لن يكون على علماء الآثار الإلقاء صور  
الأقمار الصناعية ، لتصور على عشرات المقابر القديمة ،  
والآثار الفرعونية في لحظات .

ابسم الدكتور ( عماد ) ، وهو نعمهم مداعبًا :

— هذا إذا بليت بعضها .

هتف الدكتور ( فهمي ) في حماس :

— بل ستبقى العشرات منها يا صديقي .. أراهنك أننا  
لنستطيع العثور على مقبرة فرعونية كاملة كل يوم ، دون أن  
نتهي المقابر في عالم كامل .

ظلًا يتجادلان حول هذه القطعة ، وآلات الخطر ترفع  
أكوام الرمال عن باب المقبرة الجديدة ، حتى كشفتها تمامًا ،  
فهتف الدكتور ( فهمي ) في التعلال وحماس .

— هيا يا صديقي .. دلخنا لقرأ المخطوط على بوابة هذه  
المقبرة الجديدة .. إني أفرق شوقًا لمعرفة اسم قاطنها .  
أسرعنا إلى باب المقبرة الخجوى الجرافيتي الضخم ،  
وتعلقت أعيننا بقوشه في لحظة وشطب ، ثم لم يلبث الدكتور  
( عماد ) أن غلد حاجبيه ، وهو نعمهم :

— يا لها من نقوش عجيبة !! .. إني لم أر مثيلاً لها في أية  
مقبرة فرعونية سابقة حتى الآن .

وأشار إلى النقوش ، وهو يستطرد في اهتمام :

— انظروا ( فهمي ) .. انظر إلى هذه النقوش ، التي تمثل  
رجالًا يرتدون ثيابًا عجيبة حمراء اللون ، أشبه ما تكون بلباس  
رجال الفضاء !! .. انظر إلى وجوههم الخضراء ، وإلى تلك  
الأسلحة العجيبة التي يحملونها !! .. لولا لقني في أننا لفحص

مقبرة فرعونية ، قللت إنهم يحملون بنادق ليور !!

ثم يستمع الدكتور ( فهمي ) إلى كلمة واحدة مما نطق به  
الدكتور ( عماد ) ، فقد كان يقرأ تلك النقوش الفرعونية في

دهشة . وقد ارتسم مزج من الدغر والذهول على ملامحه ،  
حتى أنه قد انطس فجأة ، حينما هفف الدكتور ( عماد ) :

— أهذا ممكن يا ( فهمي ) ؟

تطلع إليه الدكتور ( فهمي ) في شرود وذهول ، ثم انطس  
مرة أخرى ، قبل أن يهبط في انفعال .

— يا إلهي ... إني لم أكن أصور ذلك ... لم أكن أتخيله  
قط !

وعاد يرتو بعينه إلى نلوش المقرة ، وهو يستنرد في  
صوت مرثف :

— إنها ليست مققرة لرعونية .. أغنى أن المدفون هنا ليس  
مصرياً .. إنه .. إنه .....

وخفت صوته ، وأرتعد من شدة اضطرابه ، وهو يردد :

— إنه من ( أتلانيس )<sup>(1)</sup> !!

\*\*\*

(1) أتلانيس : قارة أسطورية ، يقال إنها كانت تحت المنطقة الواقعة بين  
غرب ( إفريقيا ) وشرق ( أمريكا ) ، في موضع المحيط الأطلسي  
الحالي . ولقد نقل إليها الفيلسوف ( أفلاطون ) قصته عن كهنة القرارة  
القدماء ، كما أكد لها المؤرخ ( هيرودوت ) فصفاً ، ويقال إنها قد غرقت  
الزكارة وحيية ، وإنها كانت في قمة التقدم العلمي .

تصاعد دخان سيجارة الدكتور ( فهمي ) ، ليملأ سماء  
الغرفة البلاستيكية الصغيرة ، القادمة إلى أجوار منطلقة  
التنقيب ، ويبدأ صاحبها شديد التوتر والعصبية ، وهو يتحرك  
في أرجاء الغرفة ، في حين يداوم عليه الدكتور ( عماد ) شارفاً  
ساعه ، وهو يقرأ الورقة التي دوّن فيها الدكتور ( فهمي )  
ترجمة القورش ، للمرأة الألف ، ثم لم يلبث أن نحاها جانباً ،  
وهو يقول في خيرة :

— ولكن هذا عجب !! لقد كنت أصور أنه لا وجود  
لقارة ( أتلانيس ) تلك !

توقّف الدكتور ( فهمي ) ، وهو يغمغم في شرود :

— إني لم أشك يوماً في وجودها يا صديقي .

توح الدكتور ( عماد ) بكفه ، وهو يقول :

— ولكن تلك القورش مستحيلة يا ( فهمي ) .. لا تنس  
أن هذا قد حدث منذ قرون .. ومن المستحيل أن تكون  
الخصارة — آنذاك — قد بلغت كل هذا القدر من التطور !  
مط الدكتور ( فهمي ) شتيه ، وهو يقول :

— من يترى يا ( عماد ) ؟ .. انظر إلى أهرامات  
الجيزة ، التي تطلّع إلينا في شموخ وسخرة بالزمن .. انظر إلى



إنجازات الفراعنة .. إنها ما زالت تثير خيروتنا حتى الآن ، على الرغم من تقدمنا العلمي الفائق .. فلما بالك بمضارة ( أتلاتس ) ، التي هربت قداماء المصريين ، على الرغم من حضارتهم المذهلة !! .. لقد وصلوا ( أتلاتس ) لـ ( أفلاطون ) بأنها أرض تحوى ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت .. هل يمكنك أن تتصور مدى هذه الحضارة !!

عاد الدكتور ( عماد ) يتمغم في خيرة :

— ولكن هذه القروش .. هذا مستحيل !!

تتهّد الدكتور ( فهمي ) ، وهو يقول :

— اقرأ الترجمة على مسامعي يا ( عماد ) .. اقرأها مرة أخرى .

ظهرت الدهشة على وجه الدكتور ( عماد ) ، إلا أنه تناول الورقة ، وأخذ يقرأ إلى ثلث :

— في حياية ( أمون ) العظيم ، ونحت دموع شعب ( منف ) ، برقد في سلام آخر مقاتلي الدولة الصديقة ( أتلاتس ) ، الذين أرسلتهم لمساعدة قائدنا ومليكنا العظيم ( أحس ) ، في حربه مع ( المكسوس ) ، الذين احتكروا بلادنا طويلاً . وأن يسي شعبنا بمائة وعطمة هؤلاء المقاتلين

الأشقاء ، تحضر الوجوه ، الذين تنحطم على صدورهم السهام والرماح ، والذين تثير لياليهم القارصة الرعب في القلوب .. فليرقد المقاتل الأخير في سلام ، ولينعو بأمن ورعاية ( أوزوريس ) و ( أمون ) ..

انتهى الدكتور ( عماد ) من القراءة ، وغمغم في دهشة وخيرة :

— ما زالت أجد ذلك مستحيلاً .. لقد حكم ( أحس ) البلاد من ( ١٥٩٠ — ١٥٤٥ ق. م ) ، بعد أن حرّر بلاده من حكم ( المكسوس ) ، وحاجم عاصمتهم ( أواريس ) ، وحاصر آخر معاقليهم في ( شاروهين ) قرب ( العريش ) ، ولقد فعل ذلك وحده ، وليس بواسطة مقاتلي ( أتلاتس ) الخضر هؤلاء !!

تتهّد الدكتور ( فهمي ) مرة أخرى ، وهو يتمغم :

— من يدري يا ( عماد ) ؟ .. من يدري ؟ ..

ثم عقد حاجبيه ، وهو يتمغم في حرامة :

— أعقد أنا منجم ذلك ، عند فحص جثة هذا المقاتل الأخير يا ( عماد ) .

سأله الدكتور ( عماد ) في دهشة :

— وماذا توقع أن تجد ؟

هز رأسه في خيرة ، وهو يقول في شروود :

— لست أدري يا صديقي .. صديقي لست أدري .

ثم لم يلبث صوته أن استعاد صرامته ، وهو يستطرد :

— لقد كانت القبرة عايلة إلا من ذلك التابوت

الحجري ، الذي يحمل غطاؤه نقشا لرجل أخضر الوجه ،

يردى لونا أحمر اللون ، ووجاهتا يقومون بنقله الآن إلى

الطواقة ، حيث منطلق جيبا إلى مركز الموميوات ، وهناك

فقط يمكننا أن نعلم ما الذي سيحدث !

غمغم الدكتور ( عماد ) ، في صوت خافت ، مرهف :

— هل تعتقد أننا سنجد رجلا أخضر اللون و ..... ؟

قاطعه الدكتور ( فهمي ) في شروود ، بحمل ردة الحرف  
والفعل :

— من يدري يا ( عماد ) ؟ .. من يدري ؟

\*\*\*

« إنها عذراء مومياء عادية أيها الزميلان العزيزان » ..

نطق الدكتور ( فاذر ) ، بحيز الفحص الإشعاعي

للموميوات ، بهذه العبارة في سخرية ، ثم أعقبا بضحكة

عالية ، وهو يشير إلى المومياء الساكنة ، اللطيفة بأشرطة الكتان

البالية ، مستطردا :

— ها هي ذى .. لقد أرحنا الغطاء الثقيل فلم نجد

سواها .. إن من يراكا بطن أنكما كننا نوقلان رؤية صحيح .

عقد الدكتور ( فهمي ) حاجبه دون أن ينطق بكلمة

واحدة ، في حين غمغم الدكتور ( عماد ) في شحوب :

— هذا صحيح .

عاد الدكتور ( فاذر ) يطلق ضحكة مرحة ، ثم قال :

— هكذا المصريون القدماء دائما .. يميلون إلى المبالغة

وتحويل الأمور .. أراهنكما أننا .. حينما نفحص المومياء .. لن

نجد سوى جثة هامدة ، وعظام تحرة ، وأحشاء متزعجة كما نجد

في كل الموميوات .

غمغم الدكتور ( فهمي ) في مزاج من الشك والخيرة :

— بالعكس .. هذه المومياء تختلف كثيرا ، فلقد كان

قويها عاتيا ، إلا من التابوت فقط ، في حين كان من عادة

قدماء المصريين ، ومن تقاليد المحيط عندهم ، التزاع أحشاء

الحقة ، ووضعها في قارورة خارجية ، وهذا ما لم يحدث هنا !

( \* ) حيلة تاريخية وعلمية .

مط الدكتور ( نادر ) شفيه ، وهو يقول :

— رُبما سطا لصوص المقابر على المقبرة و ....

فاطعه الدكتور ( فهمي ) في صرامة :

— مستحيل .. لقد كانت البوابة الحجرية موصدة في

إحكام ، ولصوص المقابر يسطون عادة على الخليلي والتحف ،  
ولم تكون الأحشاء والبدور مخطوطة<sup>(\*)</sup> .

زفر الدكتور ( نادر ) في ضيق ، وهو يقول :

— لا تتعجل النتائج يا صديقي .. سنفحص المومياء أولا

بأشعة ( رونتجن ) ، وسرعان ما تصبح عيالاتنا حقائق  
لا تقبل الشك .

تطلع الدكتور ( فهمي ) إلى المومياء ، وهو يردد في  
خوف :

— نعم .. رُبما ..

• • •

تصبب عرق بارد على وجه الدكتور ( نادر ) ، وهو  
يلحس صور الأشعة ، ويفهم في توهم وحتى :

<sup>\*</sup> حيلة تاريخية وعلمية .

— ولكن هذا عجيب !! .. لم يحدث مثل هذا أبدا من  
قبل !! .. إن أشعة ( رونتجن ) لا تخترق جسد هذه المومياء  
الغنية !

غيفم الدكتور ( عماد ) في خوف واضطراب :

— كنت أعلم أنها تختلف .

صاح الدكتور ( نادر ) في عناد :

— مستحيل .. رُبما كانت لربة المقبرة تحوى معدن

الرصاص ، الذي يلوث لعاقات الكثبان فحسب ، والرصاص  
كما تعلمون لا يشع الإشعاع .. سأضعف الجرعة مرّتين .. بل  
ثلاث مرّات ، وستخترق الأشعة هذه المومياء الغنيمة  
ولا شك .

قرن قوله بالفعل ، فصاعف جرعة الإشعاع ثلاث مرّات  
بالفعل ، ثم التفت إلى رفيقه ، هالكا في جدّة :

— مسرون أننا سنحصل الآن على صورة غريبة في  
الوضوح .. سأليت لكما أنها مومياء عادية .

ارتجف صوت ، واعتصق في حلقه ، حينما برزت صور  
الأشعة من الآلة الحديثة ، ليرز مساحة جوفاء مضمطة ،  
جعلته يختلف الصور ، ويحدق فيها في سخط هائل ، ثم يطّوح  
بها جانباً ، وهو يصرخ في حلق :

— هذا مستحيل ، إنها مومياء تعبد .

أسرع الدكتور ( فهمي ) يلقط الصور ، وتأملها في اهتمام وقلق ، وهو يدهم :

— هذا صحيح .. إن الأشعة لا تفلح لخلل جسد هذه المومياء بالذات .

أسرع إليه الدكتور ( عماد ) ، يتفحص الصور في دعر ، في حين اقتراب منهما الدكتور ( نادر ) ، وهو يقول في حدة :  
— هراء .. ما زلت أؤمن بنظرية اللغات الملوثة بأثرية الرصاص ، ويسترون أن هذا صحيح حينما أزيد الجرعة مرة أخرى .

كان الثلاثة يؤلون ظهورهم للثابتات الحجرية المنقوشة ، حتى أن أحدهم لم ينتبه إلى ذلك الرق الغريب ، الذي انبعث من تحت اللغات الكثائية ، عند عيني المومياء غامضا ، ولا إلى أطرافها ، التي تحركت في بدء ، قبل أن تنقبض أصابعها في قوة ..

وكانت أنظارهم تنحدر إلى الصور الإشعاعية ، وتفحصها في اهتمام وقلق ، وأصواتهم ترتفع في جدل علمي ، حينما نهضت المومياء ..

نهضت على نحو مرعب مخيف ، وهي تعمل من أسفلها بتدقية ليزر ، أو ما يشبه ذلك ، وتصوبه نحوهم ..

ولجأة حانت من الدكتور ( عماد ) الطاعة نحو المومياء ، واستعت عماء في رعب هائل ، وأطلق صرخة وجل ثمرفه عشرات الحناجر ، والفت الدكتور ( فهمي ) والدكتور ( نادر ) ، وعرفف قلبهما لحظة من فرط الرعب والفرع والذهول ..

كانت اللغات الكثائية ممزقة عند منطقة الوجه ، الذي بدا صاروا ، فاسبا ، جامدا ، مخيفا ، بلونيه الأعظم الداكن ، وعينه الزاقتين كمصباحي ضوء ..

وكانت اليدقية العجبية منصوبة إلى الصدور .. وانعلقت صرخة رعب هائلة ..

وانطلقت أشعة قاتلة مدبرة من اليدقية .. وأطلق ملك الموت ضحكة صاعرة ..

\*\*\*



## ٢ - الفرع يحتاج القاهرة ..

كانت صرخات الرعب التي انطلقت من أفواه العلماء الثلاثة ، والتي اعتلقت بأذانهم المبرحة ، قبل أن يلقوا مصرعهم ، كافية لأن يقفز رجال الأمن من أماكنهم ، ويهرعوا نحو حجرة الفحص الإشعاعي في جناح وفلق ولحقف ، وكل منهم يحمل مسدسه النيزكي ..

اندفعوا من كل صوب نحو باب الحجرة المعدني ، ومازالت أجسادهم ترتجف من أثر الصرخات المرعبة ، التي بدت وكأنها تنبعث من أفواه رجال يصطقلون جوار الجحيم ..

ووصل الخربص إلى باب الحجرة في لحظة واحدة ، ومضى فائدهم سبانه ليضغط زرّ الزناج الإلكتروني ، الذي يفتح الباب ، حينها انفتحت فجأة أبواب الجحيم ، وأصبح الفرع عن وجهه المرعب الخيف ..

لقد انطلق لحانة شعاع محبب . أعصر اللون ، ضلّ الباب الفولاذي الضخم ، كما يشق سكين حادّ قاتلاً من الرّيد الطّماح .



نهضت على نحو مرعب قريب ، وهي تعمل من أسفلها  
بتدليل نيزكي ، أو ما يشبه ذلك ، وتصريده نحوهم ..

ثم نهزى الباب في دوى هائل ، كأنها صواعق الجحيم كلها  
هزت عليه دفعة واحدة ..

وتراجع الحُرَّاس التسعة في رعب هائل ، وتعلقت  
أبصارهم المتناعة بالوجه الجامد القاسى ، وانجذبت قلوبهم لمراى  
ذلك الوجه الأخضر الصارم ، والعينين الزائفتين الخيفيتين ،  
وبذلك القوب الأحمر البُرَّاق ، الذى يتألق كثيرا ان الجحيم ..

كانت الأربطة الكثائية كلها قد تمزقت ، وعاد المقاتل  
الأتلاتنى الأخير إلى ثوبه الحرق الخيف ، وارتفعت قُوَّة  
بندقيته العجيبة في وجوه الحُرَّاس ..

وأطلق الحُرَّاس مسدساتهم الليزرية السعة في آن واحد ،  
وأصاب أشعيتهم القاتلة صدر المقاتل ، وعنقه ، ورأسه ،  
وذراعيه ، ومعدتيه ..

وتحوَّل رعب الحُرَّاس التسعة إلى ما هو أشد قسوة من الألم  
ولزع الجحيم نفسه ..

لقد ارتذأت الأشعة من المقاتل ، دون أن تخرج وجهه  
وجسده ، ودون أن تחדش حتى ثوبه القارى ، في حين أدار هو  
قُوَّة بندقيته ، وأطلق إشعاعه القاتلة ، التى تفوق أشعة الليزر  
آلاف المرات ..

وتمزقت أجساد الحُرَّاس التسعة ، واحتضت في حلوقهم  
صرخات الألم والرعب والفرع ..

ولم تهر شعرة واحدة من جسد المقاتل الأتلاتنى ، وهو  
يعبر الأجساد الممزقة ، ويخوض في بركة الدماء الساخنة ،  
التي أراقها في برود وجود .. فلقد عاد إلى الحياة بعد سبعة  
وللاين قرنا من الزمان ..

عاد وهو لا يحمل في أعماقه سوى هدف واحد ..  
القتال ..

القتال حتى النهاية ..

\*\*\*

حارس واحد بقى على قيد الحياة بعد تلك الهزيمة البشعة ..  
حارس واحد لم يفاخر موقعه ، وبقي يحرس الباب الرئيسى  
لمتحف الآثار المصرية القديمة ، ورأى كل شيء ..

حارس واحد ارتجف في رعب هائل ، حيناً رأى تلك  
المنجحة الحارقة للمأوف ، وأسرع يخفى خلف تمثال فرعونى ضخم  
ويختلس النظر إلى المقاتل النارى الأخضر ، وهو يعبر ممر  
المتحف في خطوات قوية بطيئة ، وبندقيته العجيبة مشهورة في  
يده ، وعنده البُرَّاقان اللذان من لحظة إلى أخرى ، صوب

أحد القائلين المرحومين الشخصية : لعل أن يفسره إلى باب  
التحريف ، ويطلق الشعة المرحمة على واحدة ، ثم يبدعه في قوة  
خارقة ، ويعبئها إلى حديقته التحريف الخارجه ..

وهنا فقط خرج الخواص من مكانه . وأسرع إلى جهاز  
التقليد . المثالي يصعد الشراة ، ويحفظ الأوردة ، وهو  
يخلف في صوت فرع مرتكف :

... الخواصات العلية الصورية : الشدة : لقد حدثت هنا  
أمر مروع تحريف : كما في فوق شجرة لا حصل لها في تاريخها  
كله : المجردة : المجردة !!

• • •

لوقفت حركة المارة والسيارات بعد أن ميدان التحرير ،  
والمبانيات المألوف بالفرح . وتفسيرات العيون على ذلك القائل  
لأنهم المكون ، في الكيف الزاوية المصنوع . وهو جهاز  
المبدأ في خطرات سريعة . ويدور عجلة الزمان في كل  
الأنوار . وفردة مدلية المصنوع تدور مع عجلة مهتدة  
تدور ..

بالمحا : المصنوعات المصنوعات والتقليدات ، والتدافع  
الحصص تدور في الممر . وتكسب التفسيرات المصنوعة

بعضها بعض . وساد المرح والفرح ، والتحولت الشدة كلها إلى  
بارد فرح . وأنت ذلك المرح والفرح المصنوع المصنوع .  
فانتطقت أشعة الميادنة تحصد الخواص ، وتطلق السيارات  
المصارو حية بلا رحمة .. تدور في دور حالية واحدة في حيدته ..  
والمقتضيات الخطات حتى حلا الميادان من الأحياء ، فخر من  
قوى ، وتلقي الميادان مصرعهم ، وواصل المقاتل الأخير على  
طريقه وسط حدث حصاد ..

وهنا : حال الشريطة المكونة من القواطع الأوردة ،  
واندطعت سياراتهم نحو القائل ، وانطلقت مساراتهم  
وبادله الميزرة على حيدته ، الذي ظلي الأشعة المقاتلة  
كالتسلسل . ولم تكن تعكس هذه كلها صور ، عذري ، في حين  
انطلقت الأشعة المرحمة تطلق سيارات الشريطة ، وتقرئ  
أجساد رجالها بلا رحمة أو شفقة ..

وكان من الواضح أن الأمر يحتاج إلى عاين . ومن هو أقوى  
من جهاز الشريطة كله ..

وتراجع الجميع لي ، ومن مرة ، وفاد المقاتل المباري  
الأعلام المبرس تدور طريقه وسط شوارع القاهرة ، التي  
اجتاحها اللزج الموهيب ..

السمعة بحسن وسلوك : وازم مزج : و ( محمود ) : في  
مخرج من القول : والسمعة : وهي سمعة ذات الشهود الخفية  
على شاعة القول لم يسمو الخساسة : لعلامة الامانة : في قوله  
( نور ) المخرج : ويقول في صورت خلقت متوكرا :

— فقد سمعت بعض فرعكم ( وهو لكم ) : حينما عرض  
عليه الامير الأسير هذا اليوم الخساسة : في نظر القيادة عند  
نصف ساعة ياربط ..

استطاعت ( مطوي ) من ذهبها ، وهي تطلب :  
— ولكن ما هذا الشيء ؟ : وأين ذهب ؟ : ومساء  
يريد ؟ : و ...

استولفها ( نور ) بإشارة من يده : وهو يقول :  
— ليست كائن سوى معلومات عديدة ياربط ، على  
هذا التسميم الذي سخطه الأقسام الخساسة : والرائح الجاوس  
ثم حذر : الخساسة : في قوله الخساسة : في الخساسة الخساسة :  
والشؤون التي رأينا في حجرة الخساسة : الخساسة الخساسة  
للمعلومات في الطابق الأول منه .

غمغم ( محمود ) في الفلحال :  
— تريد معرفة التفاصيل ( نور ) :

لهذا ( نور ) : وطلعت منه : يد : وطلعت منه :  
— فقد عازلت عدة آخر مصرية فحسب اليد على مطوية  
لرحوية ضيقة : لشم طويلا إلى أنه الرافد فيها آخر مطايل  
( ألتاس ) :

استمر بعض عليهم الأمر كله : مدنا من على المطايل  
الحجري إلى الصحف : واوروا بصور الأشعة السليمة التي تم  
الغور عليها مع حث العطاء الخساسة : والأربطة الكائنات  
المزقة : والمطويات الحجري الضارب : مما يدل على أن المواد  
قد عادت إلى أخفاء : وطلعت كل ذلك : حتى نأبى إلى عود  
المطال شوارع القاهرة : وذلك الفرع المطايل الذي اجتاح  
العاصمة : فيل أن بعض المطايل وسط مسجرات الحرم : وهذا  
ذهب ( رمزي ) :

— من نأبى أن هذا المطال الخساسة قد حل في حافة سمعت  
حصل : غير سمعة وللتدبير قرا : ثم عاد إلى المطال لمعمل كل  
هذا ؟ : ولكن هذا مستحيل !

غمغم ( محمود ) : وهو يعتقد صاحبه مذكرا :  
— ليس مستحيلا مطلقا .  
سأله ( رمزي ) ل ذهنة :



اجابه ( نور ) في قولك :

— هذا النصف الاول من القرن الثامن ( العشرين ) ،

ومن راجعت المصادر ، فذكرت النصف الغضاء ، والسفر إلى  
جوزات أخرى ، حككت العلماء على دراسة طبيعة الحيوانات  
البرية ، والبحث عن وسيلة لمصرح الإنسان في حالة نبات  
مؤقتة عميق ، بحيث يمكنه اختيار عشرات النسمات  
الصلوية ، دون أن يتغير عمره ، فأخذوا ، وبحث يعود إلى  
حالة البقعة حيا تعين النسمات النامية لذلك .. ولقد أجريت  
تجارب واسعة على بعض الحيوانات ، ذوات الدم البارد ،  
وكانت نتائجها رائعة ، إلا أن ذلك لم يحقق لهدفنا بعد بالنسبة  
للشعر ، أو الحيوانات ذات الدم البارد ( ١٥ ) .

ومنذ ذلك ، قيل أن يستطرد في عمليات :

— ومن يدري ؟ . فربما . لنج الأبحاث في ذلك منذ

١٥ : الفهم في طبيعة تلك ، والحيوانات ذات الدم البارد هي  
التي لا تتغير مع حرارة الجو ، بل مع حرارة الجو ، والبيئة المحيطة  
بها . كالتفاريح مثلا ، أما الحيوانات ذات الدم البارد ، ومنها  
الأسماك ، فهي تتغير مع حرارة الجو ، بل مع حرارة الجو ، ومنها  
كانت درجة حرارة الجو ، بل مع حرارة الجو .

عشرات السنوات . إلا أنها لا تقدر على أي شيء حقا بلغت  
حسارتهم ، ولكن هذا القليل من كدأها كانت تفوق حسارتها  
ولا شك .

سأد الصمت مدوب بالظن والتوهم والخرافة ، بعد أن  
انتهى ( محمود ) من عبارته الأخيرة ، ثم سأله ( نور ) في  
هذو :

— أي نوع من الأنحة نطقت باستخدام ، بعدما شاهدت  
اليلم ؟

عقد ( محمود ) حاجبه لمكثرا ، ثم أجاب في ثقة :  
— الأنحة الأثرية .

تطلع إليه الجميع في سائل ، فأردف في الجواب :

— إنها ألى نوع يمكن من الأنحة ، وهو يلقى الأنحة  
الموت . . . ليس ابتكرها علماءنا ، بل سموا ، والتي كانت حيا  
في قديم الزمان . . . ولقد غلب حال ابتكارها والتحكم فيها  
منذ أيام قديمة ، ولكنها لم تخرج موضع التنفيذ بعد

هناك ( رمزي ) في ذهنة :

— هل تعني أن ذلك المخلوق الأخصر ، الذي يعود إلى

( ١٦ ) رابع قصة الأنحة الثرت . . . العنبرة رقم ( ١٧ ) .

مسعة واللائق أوتاه من الزمان ، مستخدم أشعة لم تنرم على  
إليها إلا منذ أيام ؟

تفقد محمود ، وهو يقول :

— يبدو أن هذا صحيح الألف (مزي) :

شهرت المدهشة على وجه (مزي) في حين هفت  
(مزي) :

— وإذا لم يخرج الحش أو العهد على القائل الألف  
في نور ؟

(نور) في ضيق ، لم أجاب :

— لقد طوي يا حزماني . نور خروج القائل العجب إلى  
انصحاء ، بدأ الحش مهاجمة ، ولكن فذائف تاتر أن القزيرة  
والنصاروخية ، ولقد مل مصطنعة الزهية لم تحدث به حذرت  
والجاء .

وترد غفلة ، قبل أن يستطرد :

— أما هو فقد أسقط ثلاث اشرف ، وحسنه خمس  
مضغبات لي سهوثة مائة ، وجوه مكررة . لعل أن يفتي  
وسط الصحاء .

هفت (مزي) ال دهنه

— وكيف حفرى :

هز (نور) وأمدني خيرة ، وقال :

— لا أريد أن يري ، وقد قد أفسد أفساد وعل  
الصحاء .

هفت حشمت مشرق ، وأدهشة غفلة واحدة ، ثم هفت  
(مزي) في حوك :

— يا أيها ، وهو أنه مقادير لا يمكن هزيمه .

هفت ، نور ، أفسد ، لا يسفر في حشمت

ثم هفت هي مهتة دار هفت

تطاع (له) الخديع في دهنه ، فتصيح ليسعد حوته  
هزاته ، لعل أن يردف :

— لقد أفسد حشمت ال الحشمة هفت ، ولا هذا القائل  
الألف ال أناس . أفسد ، هفت ، لعل أن يفسد الخرج مصر  
كلها . أو العالم أجمع

## ٣- السبي خلف معجزة ..

الكل يتصور الزوائد أمام منحوت الآثار المصرية القديمة ،  
والكل يتفاجئ لم يجد تلكه من العصور ، بعد ان طاعة المثال  
الباري ، وتعددت حيلها ابتكار والخط من  
الانسان ، ولما كانت القصة في العصور ، حيا أهل من  
المشاهدة الزوائد في السج في تلك العصور ، نظرا لانهما في حال  
الغرائب العجيبة في العصور العتيقة ، ولما كانت من آثار العصور ،  
يمكنها ان تقودنا الى انارة ذلك المؤلف الماور .

ولي داخل المتحف ، كان ( نود ) وطريقه يعملون في حلة  
وتساع .

الكل يشهد ، ويحس ، ويحس ، ويحس ، في فحش العصور العتيقة  
بأجود هذه العصور ، في حلة في العصور ، على أي دليل في حلة  
تظهر العصور ، في العصور ، في العصور ، في العصور ، في العصور ،  
في العصور ، في العصور ، في العصور ، في العصور ، في العصور ،  
والعصور ، حتى هزت : سوري ، وأنها في حلة ، وهي العصور



كان ( محمود ) و ( ساري ) يمشون في فحش العصور العتيقة  
بأجود هذه العصور ، في حلة في العصور ، على أي دليل .

— مجرّد ثابت فرعونى عادى ١

انضمت إليها : نور ، ورمزى إلى اهتمام : الأكمل  
( محمود ) عبارتها : قللاً :

— لا يوجد أى شيء غير طبعى يا نور ، سواء فى  
الغروب المجرى . أو عطشه . أو حصى الأرض الكفاية  
المعركة .

نط ( نور ) شغفه ، وهو يهيم :

— هذا عجيب !!

ثم ناول : محمود : صور الأشعة : التى انقلها الدكتور  
إلى لادز : للموسى ، وهو يسأل :

— على شكك أن على بريك فى هذه الصور . يصدقك  
حيراً إلى علم الأشعة ؟

فانضم : محمود : الصور فى اهتمام ، ثم قال فى ذهنة :  
— من الواضح أنها صور للموسى . قبل أن تعود للحياة ،  
فقدت تلك الصور فى الحصى والصفحة . ولكن هذه الصور كانت  
أول الأشعة التى حصدت للموسى ، على الرغم من أنها  
تخرج من مضاعفة ثلاث مرات منها .

لخدم ( نور ) فى هذه ، وكأنه يحاول لقمة :

— لم تخبر بها الأشعة !! . هذا عظيم .

فقط ( موسى ) إلى ذهنة :

— أية عظمة فى هذا ؟ إنها كارتة .

انضم فى هذه ، فوك أن يسلح فطرنا وذهننا ، ثم  
انضمت إلى ( موسى ) ، يسأل فى اهتمام :

— كيف تصيّر العالم النفسى إلى من عادى الحياة بعد  
موتة وتلاوى لوت من المزمور . ثم ما يفسد فى هذه الحياة .  
ومن آخر ؟

عند ( موسى ) حاجبه ، وهو يهيم :

— لوجى هذا بالأمر السهل يا نور ، لهنى تجربة  
عجبة . نعم ذلتها لى من قبل . ولأنه جاداً سواك  
ولكن ....

تستطيع لطف . وكنت يستمع أفكاره ومعلوماته . ثم  
استطرد فى هذه :

— سأكون قد شعرت الأذى من المادحة بالنفس ،  
والشعور بالوحدة ، الحزن . أن سكتى من حالة عدم الكفاية  
والزمن . إلى هذه المادحة مراداً كان الذى لم يأتى بطور .  
وعدتها لى من حالة المصونية . وحولت المصونية إلى المادحة .



فإن ( نور ) في اهتمامه وكأله بذلك كل حيوانه :

— ( النور ) من ( النور ) على غير هذه الحالة . يقول إن صلاح وجهه أن جعل الأخصر كانت جنسية . لا تحصل أية تغييرات على الإحلاق

هــ ( ومزى ) رأسه في خيرة ، وشبهه :

— هذا هو ( النور ) . فلهذا كان ينبغي أن تكون ملامحه المطلق والحد ، أو المتعددية على الأقل .

تجهد ( نور ) في إرضاء ، وهو يقول :

— هذا هو أنه يشرى بالظلم

حشيق ( ومزى ) في وجهه في ذهنية ، ونظير إليه

( محمود ) في خيرة ، في حين هتفت ( ملوى ) :

— هل تعني أنه من كوكب آخر ؟

هــ رأسه لقي في هدوء ، ثم أجاب في لغة :

— كلاً ما سمعته . فهو أعني أنه ليس مغالطاً هنا بأي

حال من الأحوال .

وإذاً فمجرد في عين ( نور ) . التي لم تكن بالدهشة والتخوة ( السنين ) . قل أن يردف في لغة متعذرة ، وبصوت حازم طوي :

— إن غريبتنا إليها السادة جل آلى .. مقاتل آلى شرس .

لا يعرف إلا القتل .. القتل فقط ..

\*\*\*

انطلق القتل الأعمى بين الناس غير المتصدين السريعة .

في طريقه إلى عدله . دون أن يشعر بأذى قاتل من الشعب

أو التجهد ..

بل دون أن يشعر على الإحلاق ..

فالظلم الكثر من الشرور العاطفية المرفقة ، المتعددة .

والأعضاء المتعددة من السمات قوية جديدة . ومن مسكة

مقاومة لاصداً والملاهي لا يشعر . ولا يعجب . ولا تكل

كما أن ذلك التبرع المطلب الذي غلبت به دولته ،

لا يتضمن تلك الشهادة السريعة ، التي تعبر أعظم الخصومات

عن نفسها لم تحفظها بصورة صريحة . فهذا مع طوقها .

أو بلغت عظمها ..

لو تكن هناك . في ذلك العقل الألى المرفق . سوى لحظة

واحدة . وذات مرة واحدة . ثم انصرفت مسبة . لتعيد برنامج

لا يقبل الخذل أو التعديل .

برنامج تم وضعه منذ مئة وثلاثين قرناً من الزمان . ولو

تصغير الأوامر بالحالة بعد ..

استخدمت هذه الكلمة (التي تكونت من مقطعين) بعد  
مئات السنين ، وبدأت تسترجع الأحداث والأوامر ..  
من سنة ١٨٨٠ ..

هذا هو الاسم الذي استخدمته .. كلما كنت فيه أوامر  
جديدة ..

أمر منسلطته ذلك في الإنكسرونية هو منسبته حيوان  
التيكسوس ، في السنة الأولى .. وقد عثر عليها بالأمم  
الرجية .. وهذا يشبه تلك تلك تلك .. أو منسبته ..  
في سنة ..

ثم إنذار من أجهزة التحكم الإشعاعي ..

إنذار موجود لهذا الإشعاعي في الخطية الأم ..

على أن تصل على طرف من الأم .. حتى لا يصل يفرط  
التردد ..

والتي ..

هذا هو منسبته في السنة الأولى .. في أن منسبته  
في سنة منسبته في السنة الأولى .. في أن منسبته  
في سنة منسبته في السنة الأولى .. في أن منسبته  
في سنة منسبته في السنة الأولى .. في أن منسبته

وكان ذلك من مواصلة القتال ..

ولكن ذلك المصدر الإشعاعي غير ملائم .. وهو بعد  
بسرعة ..

وهذا أن يصل إلى مصدر الطاقة .. في أن منسبته  
في سنة منسبته في السنة الأولى .. في أن منسبته

كان هذا جزءا من البرنامج ..

برنامج القتال ..

١٨٨٠

كان تصريح ( نور ) أحبط وأعجب من أن يؤمن بدوافعه  
في سهولة .. فقلت ( مشوي ) في استكثار :

— شخصي أني ؟ .. بقا — لي أني ؟ .. ما هذا المراء  
بأنه ؟

رفع ( نور ) حاجبه ، وهو يقول في ذهنة :

— أي هراء يا مشوي ؟ .. إن كل ما عدا ذلك هو  
المراء نفسه ..

واكتسبت قبحته ثقة حزنا ، وهو يستطرد في حماس :

— ذفرنا تراجع الأحداث بإرتفاق ، ومتجدون أن هذا

هو المفهوم المطلق الوحيد .. إننا أمام هوياء عادت إلى



أجابه نور : في تلك :

« لا ريب أنه قد تعرض لعقل ما ، أو لحقل طاوعا  
سواء ، تحت ثوبه المودع ، بعد أن حلق أهداه . ولذا  
كان من الطبيعي أن يفسد صبره أن يهتروا أنه شخص  
أو بعد ذلك أنه قد قيل أو سمع . ولا ريب أنه قد حاولوا  
تسلط ، كما فعلوا في الماضي . فلما شعروا أن الصراع  
أصبح ، أو كلف أنفسهم ، فجاءوا بقله والكلمات كضاههم .  
وهو ذلك هو الذي ، في الحقيقة ، علمت : أن لا شيء .  
وفي الحال الأخير في سكونه . حتى أيقظت ألامه شعوت  
الألمة كلها . على استعدادها الذكيور ، وانتر : ووجه  
له . بعد أن وصل إليها . وهي الغشاء على الأنوار .  
شعب وجه ( ملوي ) . وهي لغتهم :

« يا زهبي ! . وحل المطلوب منا إذن أن نسعى خلف

أجابه نور : في هذه ، وبهذه لتعلم كل صلاته ،  
وإصراره ، وعنده :

« نعم يا ملوي . . المطلوب منا أن نسعى خلف  
مصارف : مصارف حرة حرة ، هي آخر ما هي من لارة  
الأماني . . خلف الظلال الأخير . .

\*\*\*

٤٠

## ٤ - الطريق إلى الصَّاقَة .

عقد الدكتور ( عبد قذ ) ، مدير جهاز البحث العلمي ،  
شايح إرشاد الفهارات العلمية ، حاجيه ، وهو يصعد في مراح  
من التمهيد والامتياز :

« حل المرأة صعبة وحظيرة ما تعانيها بها : نور .  
إن الأداة الأولية ما زالت في طور التعديل الأول . ومن  
المعير أن أصبحت الأمثلة التي تعطيها هذه الطريقة ، ولا حتى  
تلك الياقات العجيبة !

أجابه ( نور ) في اهتمام وحسن :

« ربما كان ذلك عسيراً . ولكنه ليس مستحيلًا ولا ذلك .  
: عبد قذ . . وبدون هذه الأمثلة . ولكن الترتيب الصافي  
لن يمكننا مواجهة خصمنا قط .

استمع إليه الدكتور ( عبد الله ) مشدوداً : ثم نطق من  
خلف ذلك . وأخذ يسير في حجرة عقود التاريخ .  
أصبح كليله حلف غيرة . وهو يقسم : وأنه لم يترك



— فروع الحظائر على الأربعة الأيونية . وثواب حامية .  
تصنيع حبل من سبائك الذهب والكهر ومفاتيح حاتم " هذا  
عصر .. عصر ماضى .

في القسطنطينية .. والروح من أعده في عاصمة .  
مستطير في هذه :

— حبل علم منديل منديل . الذي يمكن أن نعلم من له .  
أنت وفي نفسك . إذا ما أرفقتك تلك المسرة على الساحة في الإعمار .  
في القسطنطينية . في تلك الحظائر الأربعة الأيونية في  
القسطنطينية . أو بصفتك الحبل الكهر ومفاتيح القوي بالضم

فانتهى ( قور ) في حزم مهذب :

— مستطير كل المصالح يا سيدي ، فهذا عملنا .. كل  
ما جاهد من أن نعلم كل الأجهزة والمعامل والحجرات في حجاز  
هذا العمل في أربع وعشرين ساعة لا غير .

وحيث وحده . لعل أنه يتجه . ويستطرد في عمق :

— والله ( سيحده وتعالى ) وحده يعلم . كم من الضحايا  
سرافقهم في هذه الساعات الطويلة .

\*\*\*

عزائي ( من ١٨ ) خطه . وسط الصحراء المطلة في كل  
الصحراء . وبدأت أجهزة الرصد في هذه الإكبر وفي مستطير  
إحداثيات المكان في دقة ..

لقد التفت من غروب الحظيرة ..

لقد التفت الحظيرة في كل لحظة في كل لحظة في سرعة . وعنده  
أن يدور كل دقة بها . حتى يصل إلى محطة الحظيرة الرئيسية .  
ليزود منها بما يكفي طويلاً . حتى يعود القابل ..

لقد حل الحظيرة . واستمرت السيرة في السماء . ولكن  
هذا لم يكن بعيداً أو ينفصل . هناك السيرة المستقيمة  
الإلكترونية . التي يملكها . تحتها التربة في الظلام الخافت .  
في محطة الأضواء تحت الأرض . كما أن سرودها جهاز الطاقة  
جداري . يملكه من زاوية أي مبنى . حتى لو احتل وسط  
غاية مستطير الأضواء ..

في الليلة من ١٨ : مستطير . مستطير . مستطير .  
مستطير . مستطير . مستطير . مستطير . مستطير . مستطير .  
الصحرى . الذي أخطاه من الأعين في الضباب

لقد كانت من توفر الحظيرة . مستطير . مستطير . مستطير .

وعاد ( من ١٨ ) يحصل سيرة المستطير ..

مستطير الحظيرة ..

والحذاء . لاحظت تحولها التركيبي مركبة تقترّب في  
 سرعة ، وقد وثقته بولت ١ من ١٩٨ ، أو تقترح ملاحظته  
 المتعددة . انحصرت أجهزة : في سر التركبة . وقد خشي في ذلك

ثم تكبر تشبه مركبات الأعداد ، التي لم ترها الحياة ،  
 وقد خرج على عذبات من الحطب .  
 في ذلك ، على أنها أجهت مركبات المتداول بين صغره  
 والتي يصر أن يكون السهم

كانت من آلة جديدة ، تسير على عذبات من الظلمات .  
 وتصل بمساحة تصل إلى خمسة كيلومترات في الساعة ..  
 ثم يمكن لدى عقل : من ١٩٨ ، الإليكتروني مرناجحة

في ذلك ، على أنها أجهت مركبات من تلك ، ولا بد أن تكون ، بالحدود ،  
 أو الأعداد ، وهذه المركبة ليست للأصدياء ..  
 في الحطب ، على أنها أجهت مركبات الأوعية في حطب ، وهو ،  
 وانظر : من ١٩٨ ، إلى صم ويكون ، حتى لاحظت المركبة ،  
 التي تحيل شعاع ، شرطاً الفصحى ، ..  
 وحسب ١ من ١٩٨ ، بتدقيقه في هدوء إلى عفيف ملي ..

وأطلق الأشعة الفاتحة ..

وتعبرت الأشعة المركبة إلى تصليح ، وانقلب كل نصف  
 وسط غاصلة من الرمال والبار ، ولحقى ثلاثة من راحته ،  
 لحدهم على الفور ، في حين بقي الرابع حياً ، فالحلما بالخارج  
 وأطلق الرابع الأشعة مداهمة التيزوي على ( من ١٩٨ ) ،  
 الذين سكت أصغر من : هذه الأشعة بصره . وانعكاسها  
 كالمادة ، في حين تم تحوّل بصره على ذلك الشرطي الجاني ،  
 ورأى لؤلؤة بتدقيقه الثالثة تجدد .

واستطاع التيزوي بعدو مجهولاً الشرا ، وأخفى ( من ١٩٨ )  
 أسعدته تلك . وسكت أصغر من : هذه الأشعة تميزه من  
 الأمل والطمس ، ولكن ذلك لم يكن يحيى ( من ١٩٨ ) شيئاً ،  
 فخطعت قزحة مدقيقه ..

وعاد بواسطة صم : نحو غزير النطلة .

.....

تعلقت أصداء ( نور ) وحرفه غريفة مضمخة جمهورية  
 صدر العرياء ، تحلق حائط حجرة : نور : بأكمليها ، في حين  
 حذر : ان : حجرة . وقال : زعم : .. وهو يشير إليها في حجرة  
 — من الواضح أنه يتحد إلى ( الألف )

سأله محمود :  
— ولماذا الأتصر ؟ لماذا ؟

أجابته زبور :

— لأن هذا هو الطريق الذي سيجي إليه . معك عذار  
الصحراء . وفي أقاصدها الأثر هذا . ثم عندما لك هناك دامت  
مناجى . يتكلم أنت لنفسك عذراء هذا النقي الأناجيس الأخير .  
و العروش . حيث بشرية ما بقي من د حكيوس . أو  
الحقيقة . حيث ذهب الأثر دامت . أو . الأتصر . حيث  
المعاد . ثم عذراء العذلية . وروى الشوك . ومن الواضح أنه  
قد اختار الأتصرة بسبب ما .

سأله سلوى :

— هل كانت قيادة القاضين الآتين هناك ؟  
عقدت نور . حاجبه ملوكنا . وشمعه :  
— ونسأ . ولكن لدى نظرية أخرى .

ثم استمر في الحديث :

— لو أن القاضية التي أكتفها الشعة ( وروى ) . هي التي  
أدت إلى هذه النقي . فليس أن هذه الأحداث  
كانت قد حصلت . حيا أو قبلت أجهزته هذا . ساعة وثلاثين



(أشقل) من ١٨ : المعد القاض . وسجلت أجهزته صرخة  
أنديا لجميع ما بين الأول والثاني .

فلا .. ول هذا الخلق في تكلف طائفة أشعة ( ووتحي ) .  
ومسكون به أنه بعد كبحر الخلق لم يبق شيء ( ووتحي )  
يكفه

هفت ( ماري ) في السطراب :

— يكفه لثافة ؟

صمت ( نور ) لحظة ، ثم اجاب في هدوء :

— لو امكن ان يصرخ يا عزيزي .. لم احصل الاومة الوحيدة  
التي يوحدها .

\*\*\*

لو ان أجهزة ( من ١٩٨ ) تحمل بعض المشاعر البشرية ،  
فست في الواقع طائر .. ( من ١٩٨ ) تحمل المشاعر في من على  
مدينة ( الأقصر ) .. ولكن كل ما فعلته أجهزة في تلك  
الطبيعة هو أن سجلت مشهد تروق الشمس ، وإحداثيات  
المنطقة ، وأبوابه أنه جاز أقرب ما يكون إلى المذهب  
( من ١٩٨ ) في تلك السور في طرفة عين ( ووتحي ) .  
حيث عرفت انفراد

ولم يبق أحدهم فيه حياء وحدت تلك الشاؤلات  
التباروعية ، التي غلبت ما جود ، ولا تلك الاستجابات التي

فلمت حول : وادى ذلك : بعد أن أخذت الخسرات  
العالمية قوات الجيش في ( الأقصر ) بقدره ..

ول حدود ( من ١٩٨ ) ، والية مظلة ، هناك أجهزة ( من ١٩٨ )  
تدور في لواء الحدود ، أو واجهها مع البيانات المربطة في أعماق  
ذاكرته الإلكترونية . نو قوات بعد مجموعة من التحويلات  
الكيميائية السريعة الاشتباك مع الخصم .

وعلى الفور بدأ ( من ١٩٨ ) هجومه ..

كانت هناك طائرتان من نوع الملو كومب النظام ،  
مرؤسات بدافع التبريد القوية ، وخمس دبابات مضخمة ،  
تعمل فاصل الفرق بين شديدة التدمير ، وفرة كاملة من  
الحدود لوطي للعلم ، من ١٩٨ ، في غفلة وحذر ، ولكنه  
بدأ الهجوم .

سجلت أشعة مدوية الدالة انهكته مسطر المدبرات ،  
والجهد الطويل ، والصلابة عود حركات الدليل البشريوية ،  
وحشرات الدبابات المظلة من مدافع التبريد ، التي تحملها  
تدويرات على كومب . جود أنه دافع من ١٩٨ ، أو سحبه  
من مكانه ليد أشك

وفي حدود : — انظمر بشخصه واحده من طائرتي



عليه كرم . ذروة أن يمس أحدهم العبد المزعوم في الذي كانت  
تعلق على ملزمت منه ..

هكذا تفتني الأوامر ..

وصاح قائلاً لرفقة الخلد في ناول ومبرمة

— صوم! استسلمكم عبر سدك — حاولوا الخطب صلاحه

أولاً

والثقت أجود (س ١٨) الداء ، وكان لابد من قوة

الخط

وجنط (س ١٨) أقرار مظالمه في حدود . وعاد الدلائل

السيد برمال الصحراء بحيث به . تجنب عن العيون . وأحاط

به محال كبير ومغالبي حجه عن أجود الرادار المتطورة .

وعاد يواصل قتاله ..

وقد (س ١٨) كل المات المصوب . ووقف ساكناً

برأيه أخوه وهو يسجد في باس . دون أن يظلم وجهه

تعداد

كانت الطاقة لم يارب عن الداء . ولأنك من أم عارها

بأقصى جهد ممكن ..

وأخت منطقة ( رادى المثلج ) من الخصوم . وبدأت

٥١

أجود (س ١٨) أغداح إحدى المات غزوي الطاقة في ذلك ، ثم

الهد هو أن حدود إلى بقعة ما . ووقف ساكناً ..

تعد أساتد أجود به أنه يفت في غزوي الطاقة غداً . ولأنك

له من أن يفت الزمائل حتى يصل إليه ..

وقد (س ١٨) غزوي في قوة ومبرمة . مستخدماً المبر

ما يفت له من المبرون الطاقة في حلزبات الإليكترونية ..

كان عليه أن يفت إلى غزوي الطاقة خلال نصف ساعة . كما

أنه أجود به . أو يعود إلى سبانه العليل مرة أخرى ..

وهو في يسمح بذلك أبداً .. أبداً

٥٢



## ٥ — مواجهة المستحيل ..

نور : نور ، حروف الدولية الآتية ، التي اوسمت على  
شاشة الكمبيوتر الخاص في حجرة . ثم نوك غيبه ليطرد منها  
الرغبة في التماس ، وانضبت إلى رفاقه ، فاحلأ :

— صدر أن العريكة قد بدأت تحرك حارس المطبوعة الساعية  
يا رفاق ، فلفد انفسهم المقابل الآخر على فرفة حين اكتملة أن  
: وهي التوك : ، وسجلت الأقدار التساعية صورة : وهو عفر  
متقلبة ما في سرعة وطول ..

سألك : رمزي ، بل ذهشة

— عَمَ يبحث يا بُرَى ؟

هز : نور : كضبه ، وهو يقول :

— عن مخزن الطاقة بالناكسد .

تبادل المراد الفرمق نظرة قلقة ، كما قال ( نور ) :

— لو أردت ترويض والاولا فلهذا : ( استخرج من المستحيل

التغلب عليه يا رفاق

نور : محمود : مستند مقعده إلى حق ، وهو يقول

— ونحن انفسر هناك حزين من الفاذلية خطورة ، في انتظار

التيه ، ثم تكرر الانكسار من جميع أسلحت وفدنا

عط : نور : كضبه ، وهو يقول في أسف :

— سيحكم من التماس مواجهة هذا المصعب ، الشئ

لا يظهر . بدون هذه الآلية ، يا محمود : ، ووجاهل حركي

الأنهيب ، دون هذه طرق طاقة البشر ، أعداد مايزوم ، في

هذه الهمة القصيرة . ألن ....

عن صورة أصداء لأوطان أثير جهنم الشبديو ، فلفد إلى

نور : ، وانضغ إلى صورة الدكتور : عدالة : ، الرسة

على شاشته ، وهو يقول في انفعال :

— جيزاً بادكتور ( عدالة ) ،

كانت وجه الدكتور : عدالة : يبدو كصورة للإرتفاق

والثباتك ، وكذلك هذا صوته ، وهو يقول :

— لقد انتبهت من إحصاء إلى شيء ، يا نور : ، قبل الموجد

المطلوب بست ساعات كاملة .

نهلت أسامير : نور : ، وهو ينظ إلى تماس :

— واقع بادكتور : عدالة : .. الآن قدرة يمكن أن

ندأ عملاً .

أرسلت أستاذة مباحثه على وجه المذكور ( عند الله ) ،  
وتوجه بكلمته إلى إرفاق ، وهو يقول :

— المجهول أن تكونوا عند الحاجة بالولدي . لا يمكن الله  
( سبحانه ) ولعالي ، وأعينكم ولاصر كما .

معلم ( نور ) في الحلال واحترام :

— شكرًا يا سيدي .

تلاست صورة المذكور ( عند الله ) في حدود . من أولى شاملة  
التي هي ( لـ ) خير النفس ( نور ) إلى وفاته . وفاتي لـ خمس

— استعملوا إرفاق ، منبأ مهسا عند هذه اللحظة

وصمت وهذه ، ثم أردف في صلاة :

— استعملوا الوجه المستحيل .

\*\*\*

أرسلت أجهزة ( من ١٨ ) إنذارًا مستمرًا ملحقًا ..

التي كانت وصلت إلى مستوى خرج ..

الحلالي الحاج ( إلى طاقة معالجة ..

وتأليف ( من ١٨ ) عن المثل . بعد أن وصل إلى عمق

طامة عملي مرة إلى ما بين الصخر . ولاحت له ثوبية محروقة

الطاقة ..

وفاج ( من ١٨ ) سبانه التي في نفس صغير . في الجانب

الأيمن من الزاوية . وأراج الرمال عند في حدود . ثم ضغط

مسبانه اليسرى رؤا صغيرا إلى أسفل نضاله . انكثرت مسبانه

على نحو عجيب . وشذوذه الثقب بالنها لحظة ، ثم عينا

نفسه . وتبعث صرير قوي ، لعل أن ترفع الزاوية في هذه .

كاشفة عن حجرة مربعة كبيرة . فقل يا جبهة مربعة . تلك

كلها صامتة . مائتا مائتا . بعد أن انفتحت أسفل الرمال

سبعة ولاتين لربنا من الزمان ..

وعبر ( من ١٨ ) الزاوية . والماء في سرعة نحو جهاز

صغير . تعلق الجانب الأيسر من الحجرة . وضغط أزواردي

تقلب مدروس ، ثم قلب ينظر جامدا ساكنا ..

وحده انصرفت خضبات . وأهجرة ( من ١٨ ) نورملي

إنذارها في قوة

الطاقة تتخلص في سرعة كبيرة ..

المستوى يقترب من الصغير ..

خطر الإلهة ..

والجانب . أصدت أجهزة حجرة عنها شدة واحدة ..

محجرة خلسة حادثة . لا كد غصة وحضارة الشعب

أشياء من الهند

لقد كانت أجهزة ثورن الحافزة تعمل بعد ساعة وثلاثين  
قرناً ..

والى سرعة .. كلف (س ١٨) صندوق ، (أراج وداغ  
المدرى بالبحر ..) والفتحة من صندوق الكسولتين .. ثم غيبا في  
قوة .. (المنادى منة سكون من حجرة ..) ودفع الكسولتين في  
لراحتين يلاهما غاما .. في جسم الآلة .. وانظر ..

ونحو الجهاز كله في قوة .. (أراج والآلة) الذي يخرج به  
خلاياه الآلية .. وبذلك الحافزة في جسد (س ١٨) ..

لذلك ليرة معدنة .. أبطقت خلاياه .. وعشت لها  
الشباط والثورة من جديد ..

وعاد العقل الإلكتروني يعمل في القوة وكفاءة  
والجهد الأعصاب السلكية .. وهي نظير وظائف الحافزة  
الثورة ..

ولذلك غيبا (س ١٨) كمصباحي ضوء قوئين ..  
ثم غيبا ضوء الجهاز .. (اتزع (س ١٨) الكسولتين ..  
وأعد في أي صندوق .. ثم عاد يراد في المراتب .. وأخوه في حدوده  
إلى قسم آخر .. فأنشئ عند مدخله .. وضع حركا صغيرا ..  
والفتحة منه مدنية جديدة .. تحمل حافزة أيوية شاملة ..

ثم عاد في حدود .. إلى حراج ثورن .. وأعطته حلقه في إحكام .. ثم  
رفع عينيه ينطلق إلى أعلى ..

كان فيه أن يستعد كسبه ثورن حرا .. وبسط وعلى من الحافزة  
صغيرة ..

كان ذلك مستحبة من أن يروى بالفتحة .. لها الآخر فهو  
أثر دولتي بسيط ..

وهذه في صندوق .. علمه حركات فنانته من بالحن  
قدمه .. لهذا في قوة إلى أعلى .. حيث استقر على سطح  
خشب .. وانصب في ضوء .. وقد تألفت عينا .. واستعد  
لواصلة مهنته ..

حوصل العقل

ميدان الأعداء ..

ميدانهم لا رجعة ..

ولذلك .. مساحت أيديها الحافزة الحركية مركبة  
هنا من حركته .. الحافزة أيوية حركية الإلكترونية  
حركات .. وهي نظير في سرعة ..

لقد عاد العقل .. وسببوه هو العقل حتى النهاية ..

لم تكن تلك الشكوك المؤلمة . التي تقرب من ( ص ٦٨ ) .  
مقالة عادبة ..

لقد كانت رواية غير ربة عادية . بقودها المألوف ( نور ) .  
ومغربيها بها على الخلف الأتلاسي الأخير . في محاولة لتثبت  
تأثيره . وقد تخطت العادة مستحقا

وفي تلك اللحظة التي انقضت فيها ( نور ) . على ( ص ٦٨ ) .  
وساير طبع المصالح الأتلاسي لقرنة سادسة الجديدة غير المقابلة .  
لقد ذهب ( نور ) . مساهم إلى التوراة . واسترجع له جزء من  
القائمة للحصول على كتابه مع رفاهه . بعد أن شرح لهم حقيقة .  
وقبل أن يبدأ العمل ..

لقد استمع إليه الثلاثة في اهتمام وتركيز . ثم سأله  
( ملوى ) إلى قلى :

— ولكننا نخطأ جريداً يا ( نور ) . " أليس من الأفضل  
أن يخطئ بها فريق استعاري من فريق الخيش . بدلاً من  
الاسم السبعة بحتة . هي لا تشجعها . وهو يقول :

— ( كنكم ) لا تقابلون متلكم جسداً يا ( ملوى ) . ..  
صحيح أنكم .. استعارون واتفق الأربعة الأتلاسي . واستبدلوا  
شباب القليل المتأخر . ولكنكم .. استعاروا كماله ..

وكتبتنا قارئاً بعد نفسه على " التفسير " العظمى القديم من . أكثر مما  
تعتمد على تراشق اليرقان والأضعة .

قرئذاً ( محمود ) لحظة . لئلا أن يعظم في حرج :  
— وماذا نحن : ( ملوى ) . " يا خير قد يخطئ العيني لي  
تجدي أعلم مقابل آلي .

أجاب : ( نور ) . غير هذا السؤال . وإنما أجبنا : ( ملوى )  
في صراحة وحزم :

— أنا الذي طلبت ذلك يا ( محمود ) . .. صحيح أن  
خبرك في هذا المجال معذومة . ولكننا نعمل ذوفاً ككثيري .  
وإذا ما قلنا بهذا القوي أن ( ملوى ) أو ( نور ) . فيسقط ذلك  
كثيري واحد متخالف ومزاجك . وفي مختلف أحد أقرانه  
مهما كان اللون .

خيش ( محمود ) عينه في حياء . وهو يغتمو :  
— لقد كنت أصادف لحسب

واستعته ( ملوى ) من ارتباكها . حيناً غلات لسان  
( نور ) في اهتمام :

— هل تعلم أن غشيتك مستفح مع هذا الخلف المستحيل  
يا ( نور ) ..



شرط ( نور ) بصورة لحالة ، ثم عُدَّ في خفوت :

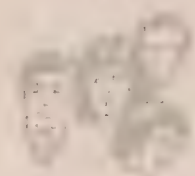
من يدري يا مياوي ؟ ... من يدري ؟

معي ... من يدري ؟ ...

... ما وجدنا السبل التي نلج من أجله في تلك اللحظة . وهو  
يقف على الس ١٨ : الذي رجع إليه بتلك الحيلة نحو  
العدالة في حدود . وحصلت أخيراً في مخرج الهدف في حالة  
بأخذ . ثم صعدت من ١٨ بروز الاتصال ، وتطقت الأضواء  
الألوانية المبهكة نحو المقاتلة .

المقاتلة التي يتوحد بها ( نور ) .

... ..



## ٦ - الجولة الأولى ..

كانت كل جهة محسنة في تلك . في مثلث ( نور )  
التجوية .

كانت أجهزتها تزداد وتدخل في حركة يشوم بها  
١ من ١٨ : والتيها في حالة كثيرة في مواجهة ( نور ) .  
ولذلك له الخلل القوي ..

ولقد كان ( نور ) يعلم أن من ١٨ : يتعطل أجهزته  
عنه . ولكنه وأصل التصحيح . والنظر حتى اللحظة  
الأخيرة . ثم انقلب فجأة برؤية غير واضحة . حتى أن العدالة  
الجزئية قد أصبحت في اليد . وهذا وكأنها مستفككة . إلا أنها  
تبادلت أوضاع العدالة في جهاز . وبدأت حول نفسها في راحة .  
والفكر حال من ١٨ : ثم خط لها ( نور ) إلى حد عجز .  
حيث بدأ وكأنها ستعجز هناك الصخرة . لكن أن يستفح بها  
مولود الزمان . وحققوا عاصفة حمراء . ثم من ١٨ : الذي  
استدار إلى سرعه . وأطلق أبعده المبهكة نحوها مرة أخرى ..

وفي الملاحظة الخامسة أيضا ، جذب ( نور ) عصا القيادة ،  
ووضع طرف رأس ( س ١٨ ) ، مقابل أسعد المهلكة للفرقة  
الثانية . قال أن وبعد هذه السرعة ، توجد ليلف معاودا  
الانقضاء ..

وفي هذه المرة لم يتحرك ( س ١٨ ) ، ولم يصوب مدققه  
إلى المقاتلة . وإنما ظل يداهما بعيد الشبكين ل حدود  
وسكونه . وذلك خوفا من أن يغفل عن مجموعة من الأسلاك  
والدوائر الكبروسكوبية المدهولة ، إلى غلطة الإليكترون ،  
الذي عمل في الحال على دراسة المقاتلة ، ووضع رسم تخطيطي  
لها . وفجأة عدا عن نقاط الضعف في تصميمها ، وتقدير  
سرعتها ، ومقاومة الهواء لها ..

قال ذلك آخره غلطة الإليكترون في التفريق ل ثانية واحدة .  
قبل أن يصور إليه لوامره ..

وعلى العلاف أخار حتى لم يبق ( س ١٨ ) ، تقاطع خط  
رأس مع آخر أخرى . ل منتصف كرتا العين فاشا . ولم تحرك  
نقطته التقاطع بينهما على نفس النقطة ، التي حددتها الكبسور  
من قبل . كأنه المفاط ضعفا في جسم المقاتلة ، وبدأ وكان  
رأس ( س ١٨ ) يتحرك على نحو عرج . بحيث لا تفارق نقطة  
التقاطع نقطة الضغط أبدا ..

وكان ( نور ) يتلصق هذه المرة ، وهو يرقب بدقة  
( س ١٨ ) على شاشة ( حذر ) ، وساعة تستعد لتعديل مسار  
المقاتلة . في نفس الثانية التي لم يجمع فيها القوة الدافعة نحو ..  
ولكن ( س ١٨ ) لم يصوب مدققيه أبدا ..

وفجأة ، انطلق من عنده ضعاغا ليزر لوركان ، شفا الهواء  
السرعة جرافية ، وأصابا المقاتلة في نقطة ضعفها في جزء من  
أعشار الثانية .

والصغير فجأة ذهب المقاتلة ، شيء فقدته فوالها ،  
ونجاوت سرعتها الجرافية نحو رمال الصحراء ، وفي داخلها  
( نور ) ، تنف في لؤلؤ :

س يا بلى ! لا حدود تقدير السعة .. لا حدود  
تقديره ..

واظرت هذه رمال الصحراء في سرعة مذهلة فاشا  
.....

لم يكن أمام ( نور ) سوى ثانية واحدة ، ليقدر نفسه أو يلقي  
مصرعه ..

وفي سرعة رائعة ، لحظي ( نور ) عن عصا القيادة ،  
والفقد تدفقت الأنوية ، وحفظ رؤا متعددة ، وأعلى عبيد  
في قوة ، عظمها الخطورة الجالية

والنور سلف المدمرة الزجاجية الصاب في لونه . والمدافع  
 متعدد ( نور ) كصندوق خشب صلب . يدفعه إلى خارج  
 القاذبة . ويصعد به عشرات الأميال إلى أعلى . إلى حين  
 ارتطمت البذلة برمال الصحراء . وانفجرت بدوي هائل .  
 وحللت ذراتها شظايا عدة أصغر . وارتطمت بعضها بحدة  
 من ١٨٠٠ روت أن يجر . ثم يرجع قيد الخفة . وهو يتبع  
 مساره متعدد نور الخفاف . حتى أجل يسط فوق الرمال .  
 على بعد نصف كيلومتر منه ..

وبل جوده . وقع ( من ١٨٠٠ ) مدليه . وانفجرت نحو موقع  
 هبوط ( نور ) ..

ولم يكن متعدد ( نور ) يستقر على رمال الصحراء . حتى  
 شرع هذا الأخير في حمل الأثقال التي تملكه بالقوة . وانفجر  
 وانفجرت . وشبه بدقيقه الأيوبية . وصارها نحو ( من ١٨٠٠ ) .  
 وهو يملك من قوة الانفجار والقوة  
 وإطلاق ( نور ) المتعد الأيوبية المتفجرة نور ( من ١٨٠٠ ) .  
 وهو ينفج :

— ما هي ذى أنتصفت القاذبة أنها الأصغر الأخير  
 والآخر كانت كانت

كانت ( نور ) بأمل أن تكون الأشعة الأيوبية هي القوة  
 الوحيدة . القاذبة على إصباح ( من ١٨٠٠ ) وتدمره . فقامت  
 تقول الأمثال العربية القديمة : لا يفلح الحديد إلا الحديد . ولذا  
 فقد أطلق اسمه بكل الصرامة والأمل والصلابة والقوة  
 والعناء ..

وارتطمت الأشعة الأيوبية صدم ( من ١٨٠٠ ) . ورآه  
 ( نور ) مدافع إلى الخلف . وبسط على ظهره . ويستقر في  
 هذا الوضع . وسط الرمال القاذبة . فأنفجرت عينا في  
 تفتة . ولأفقا في ظهره . وهو ينفج :  
 — لقد لحقت .. لقد لحقت على القاذبة الأخير ..

\*\*\*

استلقى ( من ١٨٠٠ ) على ظهره ساكنا . وأجهزه كالمها  
 لدرس هذا الظهور الحثيث في لغوات الخصم .  
 لقد استخدم الخصم هذه المرة الأشعة الأيوبية ..  
 صحيح أنها ليست بنفس القوة التي يستخدمها هو .  
 ولكنها كانت كافية لدفعه إلى الخلف ..  
 لا . إذ من الانفجار إلى لحظة قبل أخرى ..

وأسرع قبل ( من ١٨٠٠ ) الإلكتروني ينقل إلى الخطبة  
 التالية . في واديه القطن المتصاعد . المرحل لكل أنواع  
 القتلى . حتى تلك التي تدور في الفضاء الخارجي ..

وسجلت أجهزة في ١٨ من شهر آب الحبيب في حذر . كما  
سجلت وجود ثور في الخلة النورية ، في موضع الصدر لثاناً  
حيث سقطت أشعة الحميم الأيونية

والنظر ( من ١٨ ) في موقعه . حتى اقتراب الحميم إلى  
مساحة مائتي متر فحسب . ثم لقي في الفجوة . ونهر بشلته  
الأيونية ، وأطلق أشعته نحو ( نور ) ..

١٠٠

كانت مفاجئة حقيقية في ( نور ) في حدود ( من ١٨ )  
لواحدة الفتح بعدة السمر عند الكثافة . فهو لم يفسد مثل هذه  
المسورة الخلدانية من مقابل أن . إلا أنه وعلى الرغم من  
التجاذب في تمركز في مرحلة اكتسبها من التدريبات القاسية  
المكثفة في إدارة الظلمات العلمية ، وفقر جامدا في اللحظة  
افساسة . ونهر حسنة بالتحاج ليزي حياء منبت الأشعة  
الأيونية مبركة . ووسط على ظهره . وهو يشعر بطن رهيب  
في رأسه

يا لها من أشعة قاتلة وهيبة !!

ثم يشعر بالآلام المبرحة فيرد أنها قد حسنت . لهذا لم أنها  
أصابت في مقتل .



والقمت الأشعة الأيونية بمسار ( من ١٨ ) . وورد في  
مقطع إلى الخلف . ويصلط على ظهره

كان من العسير علي أن يحسن من حفظه . على الرغم من  
أنه كان يرى : س ١٨ . الذي لم يرب منه في علومه ، مصدرة  
إليه مدافعة ..

والمرحلة : حفظ : نور : زرقا في صدر سرية الامعة .  
ولم يرب خمسة برحمت . ورأى زمان الصغراء وهي تتألم  
وتدور من حوله . بعد أن أحاطت حول الكور ومعدن الجب  
الخاصة بحسبه . وتعلل غيره فؤادة مدافعة : س ١٨ .  
المدافعة . وأما هذه الآية وهي تصعب زرقا احتلافا . وأما  
عقله بسؤال واحد . كانت إجابته هي أخذ التماسل بين حياته  
أو موته :

— هل أحسن رجال فكر الأحداث العلمية تصمم وضع  
هذه البنية الخاصة ، التي يرتد لها يا كزى ؟

\*\*\*

تبدأت ثلاثة أبحاث . مرتدتي نفسي قد ع الخلة التي  
يرتد لها : نور : . حفظ : س ١٨ . في صدر وحسبها :  
وتطورت عونها إلى ثلاث التواضعة ، التي تدور بين : نور :  
و س ١٨ . في قلق وتوكر وخرج . إلا أن أحدهم لا يحاول  
التدليل . وإنما أخذ اللمعة في مرحلة وحسبها نحو الخلة التي  
صنعها ( س ١٨ ) ، والتي تلود إلى مخزن الطاقة ..

كانوا : رمزي : و محمود : و : سلاوي : ..

وكان ثلاثهم يعشرون أن مهنة : نور : أثبتت كفاءة علي  
س ١٨ . أو حتى لا تشكك معه . وأما كانت مهنته  
تنتشر على حدب التواضعة . وإضافة على مخزن الطاقة . حتى  
يسنى لمرحلة التوسل إليه . والتدور ..

وكان تدوروا على الطريق أن يتأصل كلمة واحدة خلال  
مهنته . حسنة أن تلتفت أجهزة : س ١٨ . ذلك . ففضل  
الاهية كلها ..

وكان أفراد الفريق يعطون أنهم يقومون بجدية التجارئة .  
وأهم قد يفتقدون : نور : . أو يفتقدون أرواحهم في هذا لهم .  
ولكنهم فشلوا ذلك بنفس رديف من أجل وطهم  
من أجل حصر ..

في صدر : ثمة : رمزي : ( لا تصحوة وسط التماسل .  
وأدائها في حسنة . ليتدلى بها سلك لوى . حتى أمثل  
أخفها العذلة . وأمر : محمود : و : سلاوي : يسطان إلى  
هذه التواضعة . حيث أخرج في مهنة أجهزة . وأما كان  
عيلها : في حين نفس : رمزي : . أمثل أخفها . يسطاب



سديته السيرة رويته إلى ( س ١٦ ) وهو يرافقه فخره من  
( نور ) إلى تلقى وتولم ..

رواى ( زمرى ) ( س ١٨ ) وهو مرفق فؤاده بتدبيره  
نور ( نور ) وانكشف جسده في خوفه على الرغاميد . حينها  
انطلقت الأشعة الأليوية الكاشفة لحر صدر ( نور ) ..  
لحم صخرة قاتلة ..

\*\*\*



## ٧ - قتال بلا رحمة ..

ارتفع جسد ( نور ) أيضاً ، حينما انطلقت الأشعة المهلكة  
من صدره . وبمركبة السيرة انخرط جسد ( نور ) في قتال رهيب بالروح  
لنور ( نور )

وتوقف ( س ١٨ ) ، وتصدرت أجفونه تلهوا في محاولة  
تفهم وتفسير ما حدث

قد كانت الأشعة الأليوية تنحدر من صدر ( نور ) المصيبة .  
وبدئة في إصابة فؤاده ، لا تتجاوز نسبة الخطر فيها واحداً  
لكل مائة مليار مئتمئة . إلا أن الأليوية ، وقبل أن تفسد صدر  
( نور ) ، مستحضرات قليلة ، انخرطت فجأة عن مساهمتها ،  
ولجأرت جسد ( نور ) ، وانطلقت نيرانها ، التي تصاعدت  
في فؤاده . وبمركبة السيرة انخرط جسد ( نور ) في قتال رهيب بالروح  
لنور ( نور ) ..

( نكاح ( نور ) ) يصرح من طرف السعدية ( الخضر ) ..  
لقد كانت المظاهرات والحسينات التي أفرقتها محمود ( )

و ١ ملوى ١ . وراحتها عندئذ من كثر الأحداث ، وعلوها على  
نظيرها صحيحة ذهيلة إلى أقصى حد .

لقد كانت فكرة ( محمود ) ..

فكرة توكيد أن هذا العلم انشعب . عضو فريق ( نور )  
عزفى

لقد كان محمود ، يعلم . حكم حركته ودراسته بعلم  
الأشعة . أن الأشعة أيونية هي أشعة تصدر عن ذككيت ودفع  
الأيونات الموحدة . بحيث تصطبغ سرعتها . وتعاظم طاقتها .  
فتصلت فترة لانهائية على الاختراق والتدمير ..

وكان يعلم أيضا أن أسسها قواعد علم الطاقة يقول : إن  
الاضطراب المتشابه يتدفق ، والخلقة تتجاذب ..  
ومن هنا نشأت فكرة هذه الباب الخاصة .

لقد كان هذا المجال الكهرومغناطيسى ، الذى يحيط بذلك  
الباب الخاصة . يحصل طاقة موحدة قوية . تتدفق معها أوقات  
الأشعة . فإن نجحنا من طريق المثال . ( ومن طريق من يرتدى هذه  
الباب الخاصة .

ولقد أمنت فكرة نجاحها مع التجربة الأولى ..

ووقع ( نور ) فكرة وإيمانه . لشكر وإيمانه . وتراجع في  
حذر وسرعة . وهو يوقع أن نجاحه ( من ١٨ ) ..

ولكن ( من ١٨ ) لم يفعل ..

لقد بدا كمدال من الصاب الأخضر . يجهد بدلالة آخر  
نارى . وأجهزته كلها تقابل دراسة هذا الموقف الجديد .  
وتقييمه . واتخاذ الأسلوب المناسب لإثباته ..

إن الحسم هذه المرة يتطور أساسه في سرعة ودقة  
ومهارة ..

إنه يختلف تماما عما كان عليه من قبل . شيئا لم تكن أسلحته  
تجاوز الأنهم والرماس . وكسل الجسارة . التى كانت  
تستعمل في مسهولة على صمد ( من ١٨ ) ورواياته . ولم تكن  
وسائله الدفاعية تزيد على تلك الحشود الخجيرة . أو الدروع  
المعدنية . التى لم تكن تقصد إتمام الأشعة الأيونية . أو حتى  
أشعة ألفيزو الحارقة ..

أما الآن . فانهم يستخدم الأشعة الأيونية . ويحيط  
نفسه بدرع من الطاقة الكهرومغناطيسية ..

لقد تطور الحسم كثيرا .. كثيرا جدا ..

ولكن هذا لم يقل ( من ١٨ ) ..

لم يقله أبدا ..

الآلات يتبعها لا تلك الشعور بالخلق ..

في سنة ١٨٠٠ م (س ١٨) : كذا مذكور في قولنا : مؤرخا حتى  
لما وجدنا مثل هذه التطورات القوية الشاذة ..

في المدة التي تسبق (س ١٨) : وذلك في تسوية  
في السلسلة الجبلية : الشكوك : أو غيرها من أحداث تلك  
الحضارات : التي لم تكن لتتغير حضارة واحدة (الأمم) :  
وإنما تتغير الحضارة : والتكنولوجيا : وهذا هو  
سكان التكنولوجيا الأخرى ..

قد نجد في هذه التطورات : حتى حضارات أخرى :  
والعشرين ..

قد نجد في هذه التطورات : حتى حضارات :  
ولا يمكن (س ١٨) : يدري في حدود المنطقة أن حضارة  
سلسلة : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
حدا : واحد : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
الأمم : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
كلها ..

كذلك يلاحظ (س ١٨) : ومما يلاحظ : ومما يلاحظ :  
ويمكن (س ١٨) : يدري أنه لظلال الأحياء : وأنه لا يمكن من  
حضارة : أو السلسلة : أو السلسلة : أو السلسلة :  
لقد كانت أبحاث الحضارة مع سري الأبحاث والقرون

والتي : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
لا يمكن : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
سلسلة : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
لقد كانت أبحاث الحضارة مع سري الأبحاث والقرون

قد نجد في هذه التطورات : حتى حضارات أخرى :  
والعشرين ..

قد نجد في هذه التطورات : حتى حضارات :  
ولا يمكن (س ١٨) : يدري في حدود المنطقة أن حضارة  
سلسلة : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
حدا : واحد : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
الأمم : في السلسلة الجبلية : أو غيرها من أحداث تلك  
كلها ..

كذلك يلاحظ (س ١٨) : ومما يلاحظ : ومما يلاحظ :  
ويمكن (س ١٨) : يدري أنه لظلال الأحياء : وأنه لا يمكن من  
حضارة : أو السلسلة : أو السلسلة : أو السلسلة :  
لقد كانت أبحاث الحضارة مع سري الأبحاث والقرون

وأجهزته الثمران ، وإثنا ربيع بدليسه ، وحملها إلى صلب  
( ص ١٨ ) ، وأطلق أشعته الأيونية مرة أخرى

\*\*\*

تسبب التعرف على وجهي ( محمود ) و ( سلوى ) ، وهما  
تجاذبان عندي ذلك ومزور شفرة رب تحري الخائف ، وتعادلا  
انزلات صابنة قرينة عجزهما . ثم أخرج ( محمود ) من  
جعبته قطة حسانة ، ليأكل أسفل الثياب ، وحفظ رؤا صغيرا  
بها . ثم أنشأ إلى صاحبه . وإلى أمي الحفوة . وكان يوكد  
ضرورة الابتعاد في سرعه . قبل أن تفسح القفلة .

ومعنى ، محمود ، و ( سلوى ) ، هاتيك الثمران . وأثار  
( رمزي ) ، أجهزة الصاب من أعلى الحفوة . لئلا يدور حول  
بقعه . لتعذب السك . ويوقع فردي القربى من الحفرة  
الحقيقية إلى أعلى ..

وأطلق نصر : رمزي ، و ( نور ) . وهو يفتق أشعته  
الأيونية على : ص ١٨ . وشعر بعض الأوتاج حين أصابت  
الأشعة : ص ١٨ . وبغته إلى الخلف مضع حبات . فن  
أن يستعد قرينه . ويقتل ثابلا ل مواجدة ( نور ) ..  
وأطلق ( نور ) أشعته مرة أخرى . ولحقها لم تصب صلب  
( ص ١٨ ) هذه المرة ..

لقد الحزبت عن صدره ..

فأما كإ فعل ( نور ) .. أحاط : ص ١٨ ، لقد تمحل  
كهرومقاطبي موجب ..

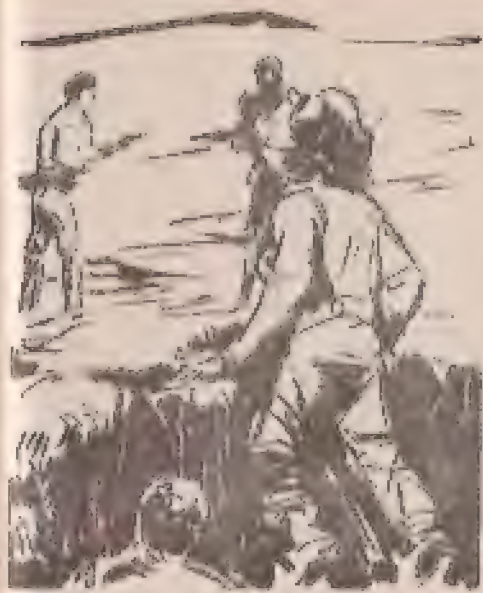
وبدأت حين : ص ١٨ ، انرمه الخطي . الألفي  
والرأسي . وتر كبرت ثقافة لظاهما على جد ( نور ) ..  
في موضع القلب ثابلا ..

وأصبرت أجهزة : ص ١٨ ، أوانرها لأشعة التيزر ،  
الكاسية ، ل قاع عبيد . لتطلق ولطف من قلب ( نور ) .  
ووصلت ( سلوى ) إلى قبة الحفرة في هذه اللحظة .  
ورأت زواجها يوحد الخافي الأملاني الأخير . والساقة التي  
تفصل بينهما لا تتجاوز حين مرآ . فتبقت في دعر . وهي  
تبت :

— ( نور ) !

وكان هذا بخلاف الحولة ثابلا ..  
ولقد التفت أجهزة : ص ١٨ ، الحسانة هذا البداء  
عندما خرج . وأتواك القاص الأملاني الأخير قد يواحه هربقا  
خاصا . واتحلت أجهزة قرأوا حاسما ..  
لا بد من قبل الجميع .. وبلا دقة ..

\*\*\*



في وقت زواجهما لم يكن القبط الأتراك في مصر  
وكانت زوجة بولس القبطي الأتراك في مصر ..

أشرفت ، نور ، عند الحديقة الأولى ثم عدلاً ما في الحديقة  
التحفة ، فقد أثار ، من ١٨ ، عند فضاء في حيث ظنك وحق  
١ نور ، في نسق وهذه ثم أوصى ، نور ، وأسرع نحو  
الوقت في أظن أنه سرقة حصة ، فوق العدة سرقة .  
قد التقطت أجهزة ( من ١٨ ) وجود فريق ( نور ،  
وأمر لك من الخور أنهم يشترون فوق ثوب الحصة شدة ..  
والأوامر عاجلة صرامة في هذا الشأن ..  
لا تسمح للعدو بالوصول إلى مخزن الحديقة فقط  
كان على ( من ١٨ ) أن يقضي على الأعداء ، الذين  
يهدمون مخزن الحديقة ، بلا رحمة أو ترحم ..  
وشعر ( نور ) بالخزع وخوف ، حين رأى ( من ١٨ )  
نتجه إلى رفاقه بهذه السرعة ..  
من هنا ، حين قطع قاعدته ألقى بصره من الحديقة إلى  
الداخل من في الشرب في مائة منسوبة ، ثم سرقة تبع أربعين  
كيلومتراً في الساعة الواحد ..  
وتضاخض اضطراب ( نور ) ، وهو يعلم أنه يتلقى خلفه  
من ١٨ ، عاجلاً ، فخلل أسلحته فاعه خذله مع هذه القدر  
الأمان في الخلق ..



ولكن لا ..

مررت المتكررة في رأس ( نور ) فجاءة ..

إنه يعمل بتدليله الأثرية ..

صحيح أنها لن تؤثر في جسد المقاتل الأثري ، بعد أن أجاءت

نفسه بمحلول كبير مصحلي ، ولكنها ستعوله على الأثري ..

ستجعل هجومه ، حتى تصل الطائرات ..

وأطلق ( نور ) أشعة الأيونية

لم يستجب على ( س ١٨ ) ، وهذا أفضلهما تفضل قديمي

المقاتل الأثري

وحشرت الأشعة وحال الصخرات ، وصعدت عنها سحابة

قوية حول جسمه ، س ١٨ ، وصعدت تحت قدميه فجوة

أفقدته توازنه ، فسلط أرضنا ..

وله يد مفلوطة ( س ١٨ ) أكثر من ثمانية وأحدة ، قلز

بعضها في قذيفة قوية ، وعاد بإصل الدفاعة نحو ( رمزي ) ،

و ( س ١٨ ) و ( محمود ) ..

ورأى الثلاثة ما فعله ( نور ) اندهش ، وأقر كراهته ،

فنهض ( رمزي ) ، وفقد توازنه شرط التثبيت ، عند أن

المصباح أخضره

س أطلقوا أشعةكم تحت قديمه .. املوا كما فعل

( نور ) ، وأحيطوا أجسادكم بالسلالات الكهرومغناطيسية

أطلق الثلاثة أشعةهم تحت قدمي ( س ١٨ ) ، وخار كهم

( نور ) ، ولكن ( س ١٨ ) لم يفقد توازنه هذه المرة ، فقد

وعت أجهزة الإليكترونية الدرس ، وأطلقت الدفاع المناسب

إزاحة ..

وأطلق الحركتان اللتان من داخل قدمي ( س ١٨ ) ،

ورفع حمده في الهواء ، وغر فجوة الترمال العميقة ،

التي صنعها أشعة ( نور ) ، وطرفه ، بل نفس الوقت الذي

انطلقت فيه من عينه أشعة الثور ، وأصابت يد

( رمزي ) ، الذي أطلق صرخة ألم وحشة ، وسقط

تدليته ..

ولجأ .. هبط ( س ١٨ ) أمام ( س ١٨ ) ،

و ( محمود ) و ( رمزي ) ..

هبط أمامهم كما يبط الموت .. فجاءة ..

وأنقذ عياله بريق الثور العنكب ، انصوب إلى

قنوجهم

وأطلق ( نور ) صيحة يأس وأذولوعة ، وهو يدعو بكل



كلية . متجولة ( نور ) ولقطة . في محاولة لاستيعاب هذا  
التصور الجديد . ودراسة . والغايات الأساسية الشاغرة أو  
التي هي المناسب له ..

واقترحت الطائرات لحيط بالبنية في محاولة مارة . ثم  
أثقت كل منها بأكثر صغيرة . عجينة الكويين . لم ينجح  
( س ١٨ ) طيعتها . أو وطيعتها . وصعدت هذه الآلات  
الصغيرة ذلقة كبيرة . يوصل نصف قطر ها إلى كيلو متر كامل .  
حول ( نور ) ولقطة . و ( س ١٨ ) ..

وحدث الصحراء كلها صرخة ( نور ) . وهو ينفذ سكر  
ما شئت به صغيرة من قوة :  
— الآن يا ( ملوى ) .. الآن .

واستخرجت حصة ( ملوى ) من فوهة وجودها . فأمرعت  
لترع من نظائرها جهازا أصغر في نفس اللحظة التي أطلق فيها  
( س ١٨ ) أصغره الثانية . على إحدى الطائرات قد مرها من  
الإصابة الأولى

وصعدت ( ملوى ) يز جهازها في قوة . كادت تعظم  
الجهاز نفسه ..

ومسحت الأظفار الصناعية مصدرة نادرة . لهالكة مألوفة

في ( وادي القرب ) . حينما تألفت الآلات كلها بريق الحاف .  
وشعرت أجهزة ( س ١٨ ) بخطر بالغ ..

\*\*\*

كانت مهمة هذه الآلات التي لحيط بالبنية هي استيعاب  
الطاقة ..

كل أشكال وأنواع الطاقة ..

ولقد سجلت أجهزة ( س ١٨ ) ذلك . وأمرع خط  
أمنه الأوربي على آلاف محطة للطاقة . ولكن خلال  
الكبر ومهاجمة الخيط بالآلات . جعل الأميرة تحرف عن  
مسارها في قوة . في حين صاح ( نور ) :  
— ابتعدوا .. ابتعدوا حقيقة .

أمرع الصبح بغللات أنفسي مرعة لشكة . بعيدا عن  
( س ١٨ ) . وحثل ( محمود ) . وهو ينفذ :  
— مستلجج القبة بعد ذلقة واحدة ..

صاحت ( ملوى ) :

— هل ستسب فترات الطاقة ؟

لمت في قوة . وهو يقول :

— لا أختي .. ولكنها منهي عليه الرمال على الأقل



وفجأة .. ففرت الرجال مرة أخرى ، وبرز من أسفها  
( من ١٨ ) بوجه الأخضر الجانح القيف ..

وسجلت أجهزة ( من ١٨ ) هذا الحوار ، وترجمته إلى لغة  
الكيميو نر ، والحرك ( من ١٨ ) أنه بات في خطر شديد ..  
الطاقة فقد في سرعة ..

في سرعة بالغة الخطورة ..

وددت أجهزة ( من ١٨ ) هذا السداد ، غير المتأثر  
الإلكترونية ، والحرك ( من ١٨ ) في الحفرة ، حاولت الطرد  
إلى مخزن الطاقة ..

وحرى الانسجار ..

وتصادفت أذان الرجال ، وارتفعت الأصوات كلها ، ثم  
تلاوت الرجال قسطنطين مخزن الطاقة ، وانحسر جسده  
( من ١٨ ) .. آخر مقاتل ( أتلانيس ) ..

\*\*\*

استقرت سحب الرجال على طائفي كاهن ، قبل أن  
تسمع ( نور ) ورفاقه بالهروب ، وبدا ذلك أن هذه كانت  
حادثة ، حتى أنهم تساءلوا : هل انتهت المهمة ؟

ولجأة .. ففرت الرجال مرة أخرى ، وبرز من أسفها  
( من ١٨ ) بوجه الأخضر الجانح القيف ، ولوبه الأخير  
الحزبي ، وتراجع ( نور ) ورفاقه في انتظار ، وتعلقت

أفصحهم به ( ص ١٨ ) ، الذي أخذ يحفر الرمال في قوّة ،  
محاوّلًا الوصول إلى مخزنه المتعلّقة ..

ونكرّر الإنذار في قوّة وإلحاح ..

الطاقة تزداد ..

تزداد في سرعة ..

وفجأة .. انطلقت حمدة ( ص ١٨ ) ، وبدأت حاملاً

خطّة . ثم سقط كالرجل من السحاب . وسكنت حركته قائماً .

ساعة الصمت وانسكون خطّات . قبل أن يتحرك ( نور )

لحم حمدة ( ص ١٨ ) في حذر وطمأنينة ، ثم لم تلبث خطواته أن

تسارعت . وشاركه رفقاءه الملوّذ . حتى أحاطوا الجميع بحمدة

( ص ١٨ ) ، ووقفوا يتأملونه في رهبة ومسكون ..

وعندئذ ( سكرى ) في صوت مضطرب ، شديد

الخطوات :

— هل انتهى ؟

انقطع : صموت ، من حواضر جهازاً عصبياً ، واقتراب من

( ص ١٨ ) ، وأخذ يلحظه في اهتمام وعناية وحذر . ثم لم

يلبث أن أطلق زفرة وإفحاح . وهو يرفع عينه إلى رفاقه .

وبلابل ولقد تهلّلت أساريره :

— لقد توقّعت أحقره كلها . لقد انتصرت يا رفاق .

انفعلت ( سكرى ) صرخة فرح ، ونبهت ( وهزى ) في

فجاج : في حين التقى ( نور ) بمحضض حمدة الخشبي الأخير

هذات ، ثم خطى متسهماً ، وقال في حقن :

— نعم .. لقد انتصرت يا رفاقنا القادرون والمتمسكين

بالخير ..

\*\*\*



## ٩ - عودة الخطر ..

نقبت ( سلوى ) في ارتياح ، وهي ترأب رجال البحث  
العلمي ، الذين انهمكوا في نقل جسم المقاتل الأثني الأخير ، إلى  
داخل مركز البحث العلمي في الأنصر ، واستمرت وهي تقول  
لرفاقها :

— يا بني !! .. أأكن أتصور أبدا أنه قابل للتبرئة . لقد  
كان يخطئ لدرجات طائفة مذهلة .. يا أباي !!

انقسم ( نور ) وهو يلطمهم :

— أنا أيضا لم أكن أتصور أنه من الممكن هزيمته بهذه  
المهارة .

عذب ( رمزي ) في مزيج من الدهشة والحزن :

— ثمة ساعة يا ( نور ) !! لقد كنا يقتل جميعا .

انقسم ( نور ) في الشقاق ، وهو يسأله في صوت خافت :

— كيف حاله هناك ؟

عقد ( رمزي ) حاجبيه ، وهو يقول في عتاب :

— انني لم أقصد إصابت يدي يا ( نور ) .

رُبت ( نور ) على كتفه ، وهو يقول :

— أعلم ذلك يا صديقي . ولكن المهمة قد انتهت ،

ولا داعي للقلق .

انقسم الدكتور ( عزيز ) ، مدير مركز البحث العلمي ،

وهو يقول :

— من حسن الحظ أن المهمة قد انتهت هكذا .. لقد كان

هذا اتفاق الأتلاتي كئيلا ضامرا مصر كلها . في العالم

أجمع .. ومن سوء حظنا أنه كان يعاملنا كأعداء ، فهو أذا

أصدقاء له ما .....

قاصته ( سلوى ) في هدوء :

— لسي إلى هذا الحد يا سيدي ، فثيلة ذرية واحدة تكفي

لتحويله إلى رمال .

انقسم الدكتور ( عزيز ) ، وهو يقول في هدوء :

— أملك في ذلك يا سيدي ، فاحذره للأبيض الأبرهة

بأنك أنه مصنوع من معدن مجهول ، لا أظن حتى التقاط

الذرة كانت تكفي لتحيته ..

أخلفت ( سلوى ) ضحكة مرحة ، وهي تقول :



— إننا نرى هذا أقوى من التماس الفرية يا سيدي .  
صحيح . جميع له أربع . ثم أشار إلى كتور ( ستر ) إلى  
ساحبه . وقال :

— أنت تعلم أنه قد حان الوقت لانتصر الحكم . فنقد أحداث  
لكم شافطة ( الأفسر ) حتى تكريم رائع .  
شعبو ( نور ) :

— تست أميل إلى اختلاط الرمية .  
صحيح . المذكور ( غير ) ، وهو يقول :  
— ولكن من العروى حضورها أيها الزائر .. إنها  
عروى . ياك حياوية .

أولاً ( نور ) برأيه موافقا . في حين سأل ( رمزي )  
المعاصر ( ستر ) .

— هل ستعبر الحفل يا سيدي ؟  
أجاب المذكور ( غير ) ، وأشار إلى جسده ( من ١٨ )  
الساكن ، وهو يقول :

— كلا يا سيدي . سأفكر هذه الليلة بصحبة آخر  
مفاتيح الألف . وسأقوم أنا وفريقي بفتح كل عتبة من  
حالياة الإلكتروليت .

واتسعت أعضائه ، وهو يردف لي حماسي :  
— لقد انتهت مهنتكم ، وبدأت مهنتنا أيها السادة

\*\*\*

كان الحفل دائما نهضاً بكلي الشايبين ، وكان ذلك  
المذكور لتصبح من حيوط الثور المشاهدة للفرقة عذرا بسر  
الظاهرين ، ولقد استقبل أعضاؤنا ( الأفسر ) ( نور ) وفريقه في  
فرحات ومساعدة . ومنحهم الترحيل في هذه المدة عذرا لفرقة .  
وأحاطهم الجميع بكل أوجه التكريم والاحترام . إلا أن  
( نور ) ظل طوال الوقت ساهجا شاملا . وكانا بعض غصه  
خل خول لا يروى له . لما أثار دهشة زوجته . سيدي .  
قبالة في خيرة

— ماذا بك يا ( نور ) ؟

غز رأسه في خيرة . وهو يلدو

— ليست أقوى يا سيدي . فقال لي ، ما . أو ففنة

ما يلدو لي عصبية ، متيرة لمختبرة :

اعتدلت لسأله في اهتمام :

— ما هي ؟

أجابها في خيرة :

— حينئذ أخرى مركز الأضواء دراساته وحساباته ، فلو  
أن أجهزة انتقاص الطاقة قادرة على استنزاف طاقة ذلك  
الأش . خلال نصف ساعة ، لو أنه تزود بالطاقة التي  
يستهدها ، ولكنه سيقط بعد عشر دقائق لمصعب .

هزت كتبها ، وهي تقول :

— من لا يدري بعد نوع الطاقة التي يحتاج إليها  
مازور . ولا كفاهة الآلات التي تصنعها ، بعد هذه  
القرود التي ظلت خلافاً مأكنة ، معطلة عن العمل .

تفقد وهو يقول

— ولها يا ( سلوى ) .. ولها .

وصيت حقة قبل أن يستلزم في خيرة :

— ولكن على أي يد أعيد لها أي بحث في شيء مرة .

مطت ( سلوى ) شفها ، وهي تقول :

— أنت تبالغ هذه المرة يا ( نور ) .

انصب انصافاً شاحنة ، وتابع العمل في شروء ، وهو

بغمغم :

— ولها يا ( سلوى ) .. ولها .

\*\*\*

الفن الذي يكون ( سر ) ولريقه حول جسد ( ١٨ ) ،  
والتيكوال دراسه في اختيار وحيدة ، حتى عظمه الذكور  
( سعيد ) ، أصغر أعضاء التريق في مسقط :

— كشف يمكن دراسة هذا الشيء ..؟ إن حسه وحده  
غير فابين التخصر . لقد حاول اسراج حله المأزبة ، لمو  
تلك حسه ، باستخدام كل الوسائل العملية المتاحة دون  
حدوى . لقد استخدمت أسعة التوسيع ، وقواطع الماس .  
وحسب الأشخاص الكيميائية ، دون أن تخلص معدنه حذفاً  
واحداً .

تفقد الذكور ( منير ) ، وهو يقول :

— سنستمر في الغزوة يا ( سعيد ) ، طوياً يوجد معدن  
واحد في هذا العالم لا يمكن اختراجه .

صباح الذكور ( سعيد ) في خلق :

— إلا هذا الشيء ، إنه مصنوع من معدن لم نعهده من قبله

فإن

مناح تستمد بطوب المخلق والخير في خطوات . ثم حذف  
الذكور ( منير ) :

— وماذا عن العين ؟

نابل أعضاء الخريف نظرات الأمل . وحذف الدكتور  
( سعيد ) :

... هذا صبح العبدان فما أضحت نقطة بالطلع ، فما  
فما إلا عذبات بطريركات . تلك الصور والاعلانات ...  
ثم فمر إلى رأس ( س ١٨ ) ، وحذف في عييه خطه ، ثم  
قال ل طلبة

... ناولي أثوب الفيز ... سأطلب هالين العيين .  
نأوليه أسير هذه اليوب الفيز . وأحيى ( سعيد ) بجره  
إلى مصنف كرت العين اليمنى قائما ..

ولحظة .. انقلبت أشعة الفيز ...  
انقلبت في الانعكاس العكسي ..

انقلبت من عيني ( س ١٨ ) إلى رأس الدكتور ( سعيد )  
المسكين

وأرغف حسنة العطف المتعبد . وحفظت عيناه في رغب  
وأورعدها . حيا حبري وأد شعاعا الفيز . وترجع رطافه  
في فريخ . حيا . كانت فيه ( س ١٨ ) . وانقلبت حالها .  
وهو يدفع حذو الدكتور : حيا . إلى برود ..

لقد عاد الخطر . وعاد الشغل الأخير ليواصل مهمته

\*\*\*

حيثما احتللت أجهزة انحصار الطاقة من ( س ١٨ ) أحد  
عقله الألى بعد في سرعة دراسة المرفق . والغاز الأسلوب  
الطباعي الملائم له ..

ولكن الطاقة كانت قليلة في سرعة معالجة .

إن الطاقة التي اكتسبها ( س ١٨ ) من الخزن القديم ،  
كانت تكفي لأن يقابل بلا عرق لعام كامل . مستخدما كل  
قدراة وحظاته وإمكاناته . ولكن هذه الأجهزة كانت تنصها  
في سرعة معالجة ..

وحاول ( س ١٨ ) أن يستعد مزيدا من الطاقة . ولكن  
ذلك الانتحار الخرفي الخزن تحت أنظار من الرمال . مستعد  
طائفه حتما . قبل أن يصل إليه خبرها ..

وهنا أطلب ( س ١٨ ) الآلة كلها ..

كان هذا آخر ما يروى . أن هذا فاعل طائفه بهما كان الزمن ..

أوقف ( س ١٨ ) أجهزة له .. خطا لم تذهب .. عدا جهاد  
صغير . لجهد به خلاف من الرمال . وبما في العرشه لتصل  
في الوقت المناسب

ولقد عاد ( س ١٨ ) في الوقت المناسب ..

وهي في بناء وهدوء . يسير عييه من العاداة الزمين  
تراجعوا في ذهنه وأقول ..



وحاول الدكتور «سير» أن يطلق الإنذار ، ولكن أخته  
الجزيرة القتلة اعترفت بحصه .

و تألفت عينا ( من ١٨ ) بأشعة الشمس القاتلة . التي  
انطلقت ليخرج في أجساد العلماء المبشرين . الذين تصاعدت  
صرخاتهم في رعب وإثارة ، و نهضت أجسادهم جثا عائدة ..  
وحاول الدكتور «سير» أن يطلق الإنذار . ولكن أخته  
الجزيرة القتلة اعترفت بحصه . فترجح وسقط ليلحق بفريقه  
في عالم الموتي .

ووقف ( من ١٨ ) لحظة صامتة مائتة ، ثم جلس على  
حائطة الشخص ، و تسفر كسفا من الصلب ، وترك أجهزة  
تعمل في هيئة وسرعة ، لتصبح وسيلة دفاعية جديدة ، ضد  
المتخصص الطاقة من جسده ..

لقد وعى عقله الإلكتروني الدرس . ولى يقع في الخطأ  
نفسه مرة ثانية أبدا .

و صعد ساعة كاذبة دون أن يتحرك ( من ١٨ ) قبل  
الليلة . ثم أعلنت أجهزة أنه قد تم صنع الوسيلة الدفاعية  
الجديدة . التي أصبحت إلى وسائله الدفاعية اللامتناهية ..

وصا نطق بهي ( من ١٨ ) . والنقط صدقيه الأيوبية في  
عدوه ، وانطلق ليواصل مهمته  
مهمة قتل الأعداء ..

## ١٠ - قرون من الطاقة ..

تألفت إحدى الحواسة الموجد ، الذي بلغ أمام مركز  
البحث العلمي في ( الأقصر ) ، وتطلع في حشد إلى قاعة  
الخطوط ، حيث جرى الخط الذي أقامته المنظمة لـ ( نور )  
ورفاقه ، وعقد الحارس في سجنه :

من البعض يحصل على الشهادة ، والبعض الآخر يقضي ليله  
في لونه حزامه .

تألف مرة أخرى ، وتهدد وهو يعلمهم :

— يا لقصور العدالة !!

لا يكذب بم حيايته ، حتى أبلغ المكان كله في قوة ، ولقد  
أشبهه قبة من تاب المركز ، قبل أن يتهاوى في ذرى هائل ..  
وواجه الحارس المسكين في رعب ودحول ، وقد تعالت عيناه  
في ١٨ من ١٨ ، فهاهى خده به نظرة باردة قاسية ، ثم أطلق  
أشعة على حشده . وحدث ( الأقصر ) كالماء صرجه الحارس  
المسكين . حينما يرقص الأندلس الأوبلة الهللكة ، وصممت

الأصوات كلها في قاعة الخط . ثم ساد المرح والمزح ، بعد أن  
أدرك الجميع أن المظالم الأعلام قد عاد إلى الحياة مرة ثانية

وقلن ( نور ) من مكانه ، وهو ينفق في الطول :

— كنت أوقع ذلك .. كنت أوقع ذلك .

وتراجعت ( ساري ) ، وهي تعلم في دحول :

— مستحيل !! مستحيل !!

وتعلقت أبصار الجميع بـ ( ساري ) : فغير جدران

القاعة الزجاجية ، وهو يقتر الشارح الكثير في عقولهم

واسعة ، باللغة المربعة ، هيروغليفية ، واستحقاق إلى حافة القاعة

القدسية ، حيث شاطئ النيل ، واجتبت الشرائع في

الخلق ، وعلمهم ( رمزي ) في دحول :

— إلى أين يذهب ؟

أجابته ( نور ) في انفعال :

— إلى غروب الطاقة ، سيحاول أن يتروك بكل ما يملكه

منها .

صاحت ( ساري ) :

— ما زالت أجهزة امتصاص الطاقة هناك .

عقد ( نور ) حاجبه ، وهو يعلمهم :

— لا أظن أنه .....

وقد جاء .. فرقت عينا ( نور ) يربى عجيب ، وعلق  
بذراع ( رمزي ) في قرة ، وهو يهتف :

— عليكم السلام بيده المحاولة .. حاولوا انصاعوا طاقته  
مرة أخرى ، أنا أنا سأقوم بمحاولة أخرى ، اعتقد أنها أكثر  
جدوى .

سأنته ( محمود ) في دهشة :

— أأنته المحاولة يا ( نور ) ؟

أجابته ( نور ) في انفعال :

— لا عليك يا ( محمود ) .. قوموا أنتم بمهنتكم ،  
والركبوا الهالكي .

ثم أسرع وبعد عنهم في عطلات واسعة كالفضاء ، فبدأوا  
نظرات الخيرة ، وسط ذلك الصمت الذي ساد المكان من  
لحظة الرعب ، قيل أن بعضهم ( رمزي ) :

— جينا يا زفافي .. سلطوا بمحاولتنا الأخيرة ، كما يتطلب  
( نور ) .

طلعت ( سئوى ) في حيرة إلى زوجها ، الذي احتسب  
وسط الجموع ، ثم غلظت في قلبي :

— نعم .. كما يقلب ( نور ) !!

\*\*\*

السلطات أجهزة ( س ١٨ ) وجود كل هذا الحشد من  
الإعداد ، داخل الدفعة الواحدة . ولكنه لم يلبث إليهم ، ولم  
يبال بوجودهم  
سجود ليردبهم حلقهم حفا ، بعد أن يتردد بطاقة  
هائلة ..

طالة تكلفه للردن طويلا ..

وقبائل ( س ١٨ ) هذا الحشد ، والحد صوت نهر النيل ،  
الذي يفصل بين النيل الشرق لـ ( الأقصر ) ، حيث وادي  
الملك ، والنيل الغربى ، حيث مدينة ( الأقصر ) نفسها .  
واعترض النهر الحائل ، وهو يجري في مجراه الأول في رهبة  
وجلال ..

ولم يتوقف ( س ١٨ ) ..

التي بحسده في الليل ، وغرقت ذراعته في قرة : لسيح  
غثرة إلى الخاب الشرق ، حيث صعد ، وانتهى في عطلات  
سريعة جنوب غزن الطاقة ..

ولم يحض وقت طويل قبل أن يقبل ( س ١٨ ) إلى حبله ..



وما أن جازت أجهزة تدهيد فوفى الحزن ، الذى طعمته  
 اشيت الرمال ، حتى بدأ الحفر فى سرعة وقوة ..  
 وانطلقت أجهزة صوت سيارة صاروخية تقرب من  
 سرعة ، ولكنه لم يتوكل عن الحفر ..  
 كانت أجهزة تدهيد توكد فى استمرار ان التزود بالطاقة نه  
 الأولية .  
 الأتوية المظلمة .

\*\*\*

كانت : ملوى ، فى فتر . وهى تنطلق إلى ( ومري ) .  
 الذى يولد سيارة ( نور ) فى سرعة ، فى طريقه إلى حيث تحزن  
 الطاقة :

— هل من الحكمة أن تستخدم سيارة صاروخية فى  
 الذهاب إلى هناك ؟

أجابها ( ومري ) فى هدوء ، ودون أن يلتفت إليها :

— لى بصورة هذا منى . إن هذا المقابل الأقل بمالك  
 حلفا ، ليكنوننا شديد الدقة والقدر على التكيف مع  
 الظروف المحيطة .. ولقد تلجأ فى عداعتنا فى المرة الأولى ، حينها  
 حروب امتصاص الطاقة ، ونحن نقوم بمحاولة ثانية ، باستخدام

الاشعاع نفسه .. فيما أن تجميع هذه المرة ، أمر نقبله لئلا  
 نعود بنا حاجة للتفكير .

تسمع : بصوت ( بصوت مضطرب ) :  
 — هذا صحيح .

أولئك ( ومري ) السيارة الصاروخية ، خارج دائرة  
 آلات امتصاص الطاقة ، وقال فى هدوء :

— إنه يحفر محاولا الوصول إلى غزن الطاقة مرة أخرى ..  
 هل لتعمل الآلات ؟

ثم تردد ( ملوى ) ، وهى تقول :  
 — ليس أمامنا سوى ذلك .

وبعضلة زرقاء ، عادت الآلة تتألق من جديد ، وعادت  
 آلات امتصاص الطاقة تعمل فى قوة .. بل تلقى قوتها ..

\*\*\*

سجلت أجهزة ( مري ) ، بدء عمل آلات امتصاص  
 الطاقة ، إلا أنه لم يتوكل عن الحفر ..

كل ما فعله هو أن يلفظ رؤيا صغيرا ، فاحظ به غلاف  
 خاص ، يحول بينه وبين أجهزة امتصاص الطاقة ، ثم عاد  
 يواصل عمله فى هدوء وثبات ..

وأخيرًا .. ظهر باب مخزن الطاقة ..

(رسم ١٨) مشابه في التصميم الخاص ، وانظر حتى حيا بالليهما . وارتفع الباب كاشفاً المخزن ، ثم تقلد إلى الداخل . وكشف مدور ، وانزع عنه الكسولتين ، ودمجتهما في التجويفين الخاصين بهما ..

وتمثلت طاقة هائلة في أسلاك (س ١٨) ..

طاقة عجيبة ، لا حدود لها ، ولم يتوصل علم القرن الحادي والعشرين لكنها بعد ..

طاقة تكفي (س ١٨) لقرون طويلة ..

منحه الأجهزة كل ما بقي من طاقتها ، حتى أعلنت طاقة كل الطاقة ، التي تحولت إلى جسد (س ١٨) وأجهزته ، وأسلاكه ..

لقد أصبح (س ١٨) طاقلاً لا يملك له غير ..

مبدأه يمكنه تحلي طوي العالم كلها ..

ونفذ (س ١٨) مخزن الطاقة ، وأخلفه خلفه تلسرُة الأخيرة ، ثم دفع الشفتين في أسفل قدميه ، وارتفع يقو بهما إلى حافة الخلية ، ووقف ينظر إلى أجهزة امتصاص الطاقة في لامبالا ، ثم أدار عينيهِ إلى سيارة (نور) الصاروخية ، وطريقته الذي يقف إلى جوارها ، ورفع بندقيته الأيونية ، وألقى إليهم لي خدم ..

إهم أعداء ..

ومجته قتل كل الأعداء ..

\*\*\*

ترجيع (رمزي) ، ر (محمود) ، ر (ملوي) في قجول ، وبعثت الأخيرة في رُعب :

— يا بني !! إن آلات امتصاص الطاقة لا تزال فيه مطلقاً هذه المرة .. سيلفها .. سيلفها جميعاً ..

انزع (رمزي) بندقيته الأيونية من السيارة ، وصوبها إلى (س ١٨) وهو يلوي :

— لن تلعب أرواحاً هبّة ذلك ..

وانطلقت أشعة الأيونية نحو (س ١٨) ، انتهى لقفز فجأة ففزة عالية طوية ، فضجارت الأشعة ، وهبط على ملزمة من أفراد الفريق ، بجنازاً كيلومتراً كاملاً في لقرته ..

ثمناً كما حدث في المرة الأولى ..

وفي هذه المرة كان غلهم حسباً ..

لقد قرعوا ذلك في عيني (س ١٨) ..

قرعوا الموت ..

\*\*\*

## ١١ - شبح من الماضي ..

صرخة قوية شلّت ظلام الليل في هذه اللحظة بالذات ..  
 صرخة أبست رجلاً قوية في عهد ( ساري ) ، وغارت لها  
 الدماء من وجهي ( رمزي ) و ( محمود ) ..  
 صرخة امثلتها أجهل ( س ١٨ ) ، تستمر في مكانه ،  
 وجدت حركتها غامضا ..  
 وأدار الجميع صوته إلى مصدر الصرخة ، التي ألفت كلمة  
 عجيبة ، خلف غير مفهوم ..  
 وتراجع الجميع في ذهن ..  
 لمهمل ( مديني ) في دُخُر ، وفهم ( رمزي ) قائم في  
 ذهن ، ومغمض : محمود ..  
 ما يا بني !! لقد أخذت بنا الأكلح .. أملاط ما  
 أشباح الماضي ..  
 كان يقرب منهم . مبرزا عاصلة من الرمال ، رجل في لباس  
 ملوك الفراعنة القدماء ، فوق مركبة فرعونية قديمة ، تحمل رمز  
 الخلية ( أرابيس ) ، حامية ملوك المصريين القدماء ..

رجل بدا كمشهد في أعماق الماضي : مرد يسرع ما يلي  
 من العقل في وعده ..  
 وأقرب ذلك الشبح القرعول في سرعة ، في حين تستمر  
 ( س ١٨ ) ساكنا ، وهو يتألم بهيمة الشكيبين الإليكترونيين  
 في جود ..  
 وسقط ضوء آلات انمصاص الطاقة المتألفة على وجه  
 الشبح ، فانتعت عبون ( رمزي ) و ( محمود )  
 و ( ساري ) في ذهن  
 لقد كان ( نور )

( نور ) في لباس فرعونية قديمة ، يخط من المركبة الطائرة  
 الأثرية ، ويطلق نحو ( س ١٨ ) في قلعة وحدود : منطرح  
 الراس ، شاح الألف ، مهب الطاقة ..  
 ولم يترك ( س ١٨ ) ساكنا ..  
 كانت الآلة تستمر بالارتجاج ، بعد أن سجلت آخر صورة  
 للشعب الصديق ..

ووقف ( نور ) أمام ( س ١٨ ) غامضا ، وانسلت عباءة  
 المنار مناهي ( س ١٨ ) الباردين الجامدين ، ثم رقع  
 ( نور ) ذراعده نحو ( س ١٨ ) ، ونقل معاودة الطوباة معاودة ..

لم يفهم منها رفاقه حرفاً واحداً ، ولكن ( سر ١٨ ) خفي  
بعدها بذهبه ، وولف لابت كجدي أمام فائدة ، وهذا البيت  
( نور ) إلى وفاته ، وانسم قاتلاً في هدوء :  
— انسى كل شيء يا رفاق .. لم يقد هذا الظاهر بشكل  
خفياً .

يقال لرفاق عيونهم في حيرة من ( نور ) ( سر ١٨ ) .  
ثم خفي ( رمزي ) في حشمة :  
— ماذا أصابه ؟ .. آفة معجزة فعلت ؟  
أشار ( نور ) إلى ( سر ١٨ ) ، وهو يقول له هدوء :  
— لقد تولفت آله عن العمل إلى الأبد .  
فتنت ( سوري ) في ذهنه :  
— تولفت آله ؟  
ثم تفلحت إلى ( سر ١٨ ) في شك واضح ، فسحلت  
( نور ) وهو يقول :

— انمسي يا عزيزي .. لقد أصبح هذا الآتي جزءاً غثال  
عديم الغطر .. وسيبقى هكذا حتى يكسها العنبر على وسيلة  
لحده ، وتجنيه للعمل لحسابنا .  
تطلع الثلاثة في ذهنه إلى ( سر ١٨ ) . ثم طوّفوا



ونكي ( سر ١٨ ) خفي مداه بذهبه . وولف لابت كجدي  
لسم قاتلاً

( محمود ) فبجاء إلى صحبة جيلة عالية ، قبل أن يرنث عل  
شهر ( نور ) في قلوب ، وهو يخط :

— يا لك من عظمى كنهيدنا لك دالينا ( نور ) فقد  
لهمت الآن ماذا فعلت ؟

عليهم ( رمزي ) في خيرة :

— هل في أن ألهيم أيتها ؟

انصم ( نور ) ، وهو يقول :

— لقد كان الغل من أيدينا منذ اللحظة الأولى

يا ( رمزي ) ، ولكني لم أجد إليه إلا بعد ما كنا في الخيل ..  
لقد جاء هذا الشقي ورفاقه إلى هنا ، شميل تحت إمرة انصرون  
القديماء ، ضد الأعداء . أي أعداء . ولقد كان من الطبيعي  
أن يروح إصاعة هؤلاء ، الذين صعدوا ، وكذلك الذين يعمل  
تحت إمرائهم .. ولما كان قد تفرقت عن العمل قبل انتهاء حرب  
( انكسار من ) ، فقد ظلوا يعمل القليل بعد عودته إلى العمل ،  
عزيرة الأعداء .. ولقد كان الأعداء طبقاً لم نألفه ، الذي لم  
يلع بعد . كل من هم غير انصرون ، أو أهلي ( أتلانس ) ..  
ولقد كان يسمى أن يكون ذلك منذ البداية ، لئلا ما كان  
أحتاج إليه ( من ٦٨ ) هو أمر يو تف الفبال ، وينتهي كل شيء .

خلفت ( سلوى ) :

— رجل فعلت ذلك ؟

أوما برأسه إجاباً ، وهو يقول في حياء :

— نعم . لقد تذكرت قول الدكتور ( مير ) : رحمه

الله : ( إنه من سوء حقد أنه يعتبرنا أعداء له .. وتبينت فجأة

إني أنه لو كان يبرأنا أعداءه ، ما حاول أن يهتدنا ، أو يظلمنا

لنصحت انصامته ، وهو يستعبد :

— وعندما جاء إلى الحياة في الحياة العالية ، وحطم من كبر

الحيث . علمت على الفور كيف يمكنني مواضعه .. ولقد

بركتكم لحديث استعداد وسيله امتصاص الطاقة بركة قلبية ،

في حين أمرت أن إلى محط الأمان . فاستعرت الشرائي .

ولدت العربة خربة القديمة . وعزيت على عالم النار . فرحموني

الأوامر التي أرادت أن القوا على ذلك الآن إلى العليسة

الفرع غلبية ، وحطتها عن ظهر قلب ، ثم أسرع إلى هنا ..

عليهم ( سلوى ) له انهار :

— يا إلهي !!

انصم ( نور ) ، وعاد يستعبد :

— وحين أقرب من هنا أنه بهم لما نكرو . فصحت به أن

يقولف : باللغة الغير وعلمية بالطبع ، تقدمت منه ، وأمرته  
بالتوقف .

سأله ( محمود ) في شعب :

— ماذا قلت له بالضبط ؟

قال ( نور ) في هدوء :

— لقد ألغيت المهمة .. الجميع أصدقاء .. لم يعد هناك

أعداء .. ألغيت المهمة إلى الأبد .

ثم ابتسم مستطرداً :

— هكذا لم يعد لوجوده فائدة . فأوقف آلامه كلها عن

العمل ، وسيفعل ذلك إلى الأبد ، حتى يتلقى أمراً بمهمة  
جديدة ، وهذا ما لن يحدث بالطبع .

نتهت أفراد الفريق في ارتياح ، وغمغم ( رمزي ) :

— إذن لقد انتهت المهمة بالفعل هذه المرة .

أوماً ( نور ) برأسه إيجاباً ، وقال في هدوء حازم :

— نعم يا ( رمزي ) .. لقد انتهت مهمة المقاتل الأخير ..

\*\*\*

## ١٢ — الختام ..

، لقد أخطأت يا ( نور ) .. أعطأت خطأ فادحاً ، ..

هاتف الدكتور ( عبد الله ) بهذه العبارة في خنق وحدة ، مما  
أثار الدهشة في نفس ( نور ) ، فسأله في خيرة :

— كيف يا دكتور ( عبد الله ) ؟

فراح الدكتور ( عبد الله ) بذراعه ، وهو يقول في سخط :

— لقد كان من الخطأ أن تطلب منه إيفاء آلامه ، كان

ينبغي أن نجعله يضيعك أنت على الأقل .

طبع ( نور ) حاجبيه ، وهو يغمغم :

— ولتو ؟

زفر الدكتور ( عبد الله ) في ضيق ، وهو يقول :

— لأن الأمور كلها كانت ستبدل حينئذ .. إننا لنبدل

محاولات مستميتة للحصول على عينة من المعدن ، الذي صنع

منه ، دون جدوى .

ابتسم ( نور ) ، وهو يقول :



— وفيه كان سيبلغكم وجوده في حالة عمل ؟

صاح الدكتور ( عبد الله ) في خنق :

— كان سرشدنا إلى طريقة صنعه على الأقل .

ضحك ( نور ) ، وهو يقول :

— وهل تظن أن صناعه لم يخاطبوا لذلك ، فربما به حيث

لا يدلي بذلك أبدا ؟ .. ثم من أدراك أنه لم يكن لينفجر مطلقا ،

عند أنه محاولة للفحص ؟

عقد الدكتور ( عبد الله ) حاجبيه ، وهو يغمغم في

سخط :

— كان الأمر يستحق المحاولة .

قال ( نور ) في صرامة :

— أية محاولة ؟ .. هل تعلم كم كان سيبلغ حين المحاولة ، من

أرواح ومنشآت ، ثوبت اختراثة بالليل ؟

عاد الدكتور ( عبد الله ) يفرح بفراده ، قائلا :

— وهل تعلم كم كان سيبلغ كم الفائدة ، إذا ما لجحا في

لجيد هذا الآلي حساسا ؟

هز ( نور ) كتفيه ، وهو يقول في هدوء :

— لا أفتها لسوى حياة رجل واحد .

تجاهل الدكتور ( عبد الله ) عبارته ، واستطرد وكأني لم

يسمع إليها :

— تصور فقط لو أننا أمرناه بالعودة إلى وطن صناعه !!!

كان سيبدل الاستعجال للعودة إلى ( أتلانتس ) ، وكان سيقرئنا

إلى حيث غرقت بالأكيد .

غمغم ( نور ) في هدوء :

— وبم كان سيبدنا ذلك ؟

رفع الدكتور ( عبد الله ) حاجبه في ذهله ، وهتف :

— يا إلهي !!! ألا يمكنك أن تتخيل ما كان يمكن أن

لجده هناك ؟ .. لو أننا عثرنا فقط على الآلات التي صنعت هذا

الشيء ، لكان ذلك يكفى .

أصم ( نور ) ، وهو يقول :

— وهل كنت تظن أنها سبقت سليمة بعد عشرات القرون

في أعماق المحيط ؟

صاح في خنق :

— من يدري ؟ .. لقد بقي هذا الآلي سليما ، وكذلك

مخزن الطاقة ، الذي ما زلنا نعجز عن فتحه حتى هذه

اللحظة .

سأله ( نور ) في الغمام :

— ألا يمكن لسف بؤابه على الأقل ؟

مط الدكتور ( عبد الله ) ضيقه ، وهو يقول في أسف :

— مستحيل ، في الوقت الحالي على الأقل .. فهو مصرع

من المعدن نفسه .

عاد ( نور ) بسأله :

— ألم يمكن التوصل إلى نوع هذا المعدن باستخدام

التحليل الطيفي<sup>(٥)</sup> ؟

هز الدكتور ( عبد الله ) رأسه نفياً ، وعاد يقول في

أسف :

— كلاً .. إنه لا يعكس أية خطوط سوداء على مقياس

الطيف .

رفع ( نور ) عينيه في دهشة ، وهو يهتف :

— يا إلهي !!

(٥) كل معدن في العالم يعطي خطوطاً خاصة ، في مناطق محدودة ، حينما يتم

تحليل الضوء المنعكس عنه بمقياس الطيف ( سبكرومكوب ) .. ولا يوجد

معدن واحد معروف يخالف هذه الطريقة ، حتى السبائك الشديدة التعقيد ، أو

المعادن التي بد العوز عليها في الببلازك والكواكب الأخرى .

عاد الدكتور ( عبد الله ) يهتف في خنق :

— لو أنك لم تولق آلامه !!

فأخذه ( نور ) في حزم :

— كان هذا هو الأسلوب الوحيد يا دكتور ( عبد الله ) .

ثم نهض وألفاً ، وهو يستطرد :

— يمكننا أن نؤكدنا من وجود قارة ( أتلانتس ) ، التي

حار العلماء لعشرات السنين في تأكيد أو نفي وجودها ..

ويمكننا أن علمنا كم كانت تبلغ حضارتها المذهلة .

مط الدكتور ( عبد الله ) ضيقه ، وهو يغمغم :

— مازالنا نساءل عما إذا كانوا من أهل الأرض ، أم غزاة

من الفضاء الخارجي .

ابسم ( نور ) وهو يقول :

— أينما ما كانوا يا دكتور ( عبد الله ) ، فقد انتهوا ،

وبادت حضارتهم .

هتف الدكتور ( عبد الله ) :

— كان يمكننا أن نعلم على الأقل كيف بادت ؟

تهد ( نور ) ، وتطالع إلى السماء الزاخرة بالنجوم ، وهو

يغمغم في عقل :

— ثم بعد ذلك بهم يا ذكور (عبد الله) .. إن مهمتنا هي  
التطلع للمستقبل وحده ، ولترك الماضي للزمن والتاريخ ..  
المهم الآن هو أننا قد أنقذنا دولتنا من ذلك الخطر .  
وصمت لحظة ، قبل أن يستطرد في صوت بموج  
بالارتياح :

— خطر المقاتل الأنلاني الأخير .

\* \* \*

تمت بحمد الله

رقم الإيداع ٣٢١٥